Journal of Sustainable Agricultural Sciences
http://jsas.journals.ekb.eg/

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: المحددات والمردود الاجتماعي على الأسرة الريفية في محافظة الغربية

محمد السيد شمس الدين[١]، وأشرف محمد العزب[١]، وعبدالحميد مصطفى هليل[٢]، وعادل عطية شلبي[٣]*

[١] قسم المجتمع الريفي كلية الزراعة جامعة كفرالشيخ.

[٢] معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية مركز البحوث الزراعية،

[٣] طالب دراسات عليا

استهدف البحث بصورة أساسية الوقوف على واقع استخدام الأسر الريفية لمواقع التواصل الاجتماعي من حيث المحددات والمردود الاجتماعي، وأجري البحث على عينة بلغ قوامها ٣٧٠ رب أسرة بثلاث قرى اختيرت عشوائياً من بين قرى محافظة الغربية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات بواسطة استبيان بالمقابلة الشخصية لأرباب الأسر الريفية، واستخدم في تحليل البيانات: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل كلومجروف-سميرنوف، واختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، والانحدار الخطي البسيط، والانحدار المتعدد بطريقة Stepwise. وكانت أهم النتائج: أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء متوسطاً لكل من الأسر الحديثة والأسر العتيقة، مع وجود فروق دالة احصائياً في استخدام الأسر الريفية لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الأسر الريفية الحديثة، وأن المردود الاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على كل من الأسر الريفية الحديثة والأسر الريفية العتيقة كان متوسطاً، وأظهرت النتائج وجود أربعة متغيرات تسهم اسهاماً معنوياً منفرداً في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذه المتغيرات هي: الادراك الاجتماعي، والمسؤولية الأسرية، ومدة الزواج، والفارق التعليمي بين الزوجين، حيث تسهم بما نسبته ٤٦,٩% من التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي. وكذلك وجود أربعة متغيرات تسهم اسهاماً معنوياً منفرداً في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذه المتغيرات هي: فارق السن بين الزوجين، والدعم الأسري، والادراك الاجتماعي، والمسؤولية الأسرية، وتسهم بما نسبته ٥٥,٤% من التباين في استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التواصل، مواقع التواصل الاجتماعي، المردود الاجتماعي، الأسر الحديثة، الأسر العتيقة، الاستخدام الآمن.

المقدمة

يعتبر التواصل علاقة تبادلية بين طرفين، وهو نظام متكامل له مدخلات، ومخرجات، وعمليات، وتغذية راجعة، ويتطلب التواصل وجود طرفين، يحاول أحدهما أو كليهما إيصال فكرة أو معلومة إلى الطرف الآخر عبر وسيلة تواصل مناسبة.

هو الإبلاغ والاطلاع والإخبار، أي نقل خبر ما من شخص إلى آخر وإخباره به واطلاعه عليه، كما يشير إلى إقامة علاقة مع شخص ما. وهو نقل معلومات من مرسل إلى متلق، وهو تبادل مشترك للحقائق والأفكار والآراء أو الأحاسيس، مما يتطلب رضا واستقبال يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة الأطراف بصرف النظر عن وجود انسجام ضمني أم لا. (بن زاف وعزيز، ٢٠١٣)

التواصل هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعارف من فرد إلى آخر أو إلى مجموعة من الأفراد حتى تصبح مشاعاً بينهم، ومن ثم تؤدي إلى التفاهم والتفاعل. وأنه على ثلاثة أنواع هي: التواصل بين الأفراد (ويشتمل على تواصل الفرد مع ذاته، وتواصله مع الآخرين)، والتواصل الاعلامي(وهو القائم على تكنولوجيا الاتصال مثل التليفزيون والراديو والسينما)، والتواصل بين الجماعات الاجتماعية. (تعوينات، ٢٠٠٩)

في العصر الراهن ومع تسارع عناصر التطور التكنولوجي؛ وثورة للمعلومات، تطورت وسائل الاتصال، وازدحم الفضاء بالأقمار الصناعية والبث الفضائي، فجاءت العولمة الثقافية لتخترق بيوتنا دون استئذان، فظهرت مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة والتي تعد من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية.

بل أصبح من السهل على الأجيال المعاصرة التعامل مع التكنولوجيا بما تشمله من مواقع تواصل اجتماعي، واستخدامها في شتى مجالات الحياة. (نويصر وأحمد، ٢٠٢٢).

ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل نشاطات عديدة سواء اجتماعية أو تعليمية أو سياسية أو ترفيهية، وفي الوقت الراهن أخذت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل نمطاً من أنماط استغلال أوقات الفراغ، إذ أن أفراد الأسرة الواحدة أصبحوا يقضون

*Corresponding author e-mail: shalbyadel99@gmail.com
Received:18/11/2024; Accepted: 29/12/2024
DOI: 10.21608/JSAS.2024.336369.1494
©2025 National Information and Documentation Center (NIDOC)

أوقاتاً تساوي أو تفوق الأوقات التي يقضونها مع أهلهم وأصدقائهم، وما زادهم تعلقا بتلك الوسائل هو حصولهم على المزيد من الترفيه والمتعة مع أصدقائهم في ذلك الفضاء الافتراضي. (العفيفي، ٢٠٢٤).

لقد نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة في اجتذاب العديد من مستخدميها في مصر بصفة عامة، وفي الريف المصري بصفة خاصة، بحيث أصبحت واسعة الانتشار واستطاعت أن تجعل مستخدميها يتعلقون بها بشكل كبير نظراً للخدمات المتعددة التي أتاحتها والتي تتعلق باهتماماتهم وتطلعاتهم، وامتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب المجتمع.

على الرغم من أن التكنولوجيا الحديثة في العصر الحالي تعد نعمة عظيمة وفائدة ومورد لا ينضب، إلا أنها في نفس الوقت قد تعد نقمة، فالتكنولوجيا الحديثة كما تتيح كم وافر من المعلومات، إلا أن الانترنت وبشكل خاص وسائل التواصل الاجتماعي يستخدمها بعض ضعاف النفوس كسبيل لممارسات أبسط ما يقال عنها أنها خيانة للمجتمع، حيث التواصل مع الغرباء بشكل يحمل معنى الحميمية، مما يسهل عملية الخيانة وما لها من أثر سلبي على تماسك الأسرة والمجتمع. (الابراهيم، ٢٠١٨)

لقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث حول مواقع التواصل الاجتماعي تناولت جوانب متعددة: فقد أوضحت دراسة أحمد وآخرون (٢٠١٧) تحت عنوان "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي لدى الشباب الريفي بمحافظة سوهاج"، أن معدل استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي تباين وفقاً لظروفهم المعيشية، وأن دافع التسلية والترفيه ومتابعة الأحداث الجارية من أهم الدوافع لاستخدامهم لتلك المواقع.

في دراسة الناصر (٢٠١٩) تحت عنوان " تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية بمدينة الرياض"، فقد أظهرت النتائج ارتفاع درجة الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأن ثلث أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من ٥ ساعات يومياً، وأن الفترة المفضلة لديهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هى الفترة المسائية، كما أظهرت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعيق عمل الطلبة بنسبة بلغت ٥٢,٤%، وبينت النتائج أن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية كان مرتفعاً، بينما كان أثر استخدامها منخفضاً على العلاقات الأسرية.

وأشارت دراسة محسن (٢٠٢٠) تحت عنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري"، والتي أجريت على عينة عمدية قوامها ٢١٠ أسرة مصرية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أن هناك ضعف في التفاعل بين الزوجين في الأسرة كنتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأن من أهم أسباب المشكلات الأسرية الناتجة عن كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هى التجاوز الأخلاقي، والتعصب، واخبار الأصدقاء بما يدور في الحياة الخاصة.

وبينت دراسة صميلي (٢٠٢٠) تحت عنوان "وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من التماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان" أن استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي كان مرتفعاً، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين التماسك الأسري.

وفي دراسة أجراها المبارك (٢٠٢٠) تحت عنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة- الفيس بوك أنموذجاً"، والتي أجريت بالسودان، فقد توصلت إلى ارتفاع أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تغيير القيم الاجتماعية لدى الطلبة بنوعيها الايجابية والسلبية.

في حين خلصت دراسة عبدالقادر (٢٠٢٠) تحت عنوان "أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية" إلى وجود دور هام ومعنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلات الزوجية.

كما أسفرت دراسة فيود (٢٠٢٢) تحت عنوان "العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلات الاكتئاب والقلق لدى عينة من الشباب"، عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين كثافة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة معدلات الاكتئاب، وأن أهم أشكال تأثيرات كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: الهروب من الواقع، وتقليد المشاهير من نجوم المجتمع ونجوم مواقع التواصل الاجتماعي، والتخلص من الأعباء اليومية وقتل الفراغ.

لقد أشارت دراسة آل جميل (٢٠٢٣) تحت عنوان "تحديات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على مؤسسة الأسرة في القرن الحادي والعشرين"، والتي أجريت على عينة من أبناء الدول العربية بلغ قوامها ٢٣٨ مبحوث، أن أكثر التطبيقات استخداماً هو تطبيق (واتس آب)، وأن أكثر التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة هى العزلة بين أفراد الأسرة الواحدة، وانتشار المواقع غير اللائقة أخلاقياً بما يؤثر بالسلب على أخلاقيات أفراد الأسرة.

كما أشارت دراسة عبود (٢٠٢٣) تحت عنوان " تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية – دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في محافظة عجلون– الأردن"، أن (واتس آب، وفيس بوك، وتيك توك) من أكثر التطبيقات استخداماً لدى أفراد العينة، وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أحدث تغييرات جذرية في طبيعة العلاقات بين الأفراد في الأسرة الواحدة، كما أدى إلى غياب الحوار، وظهور العزلة بين أفراد الأسرة، مما ساعد على التفكك الأسري.

ومن خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي أجريت حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبين أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يختلف من منطقة إلى منطقة أخرى، كما تبين وجود دوافع متعددة ومتنوعة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك اتضح دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الايجابية منها أو السلبية، كما تبين أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمكن التحكم به من خلال مجموعة من المتغيرات والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

من هذا المنطلق تأتي أهمية موضوع البحث في التعرف على مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في منطقة الدراسة، وكذلك التعرف على العوامل والمتغيرات المرتبطة والمحددة لهذا الاستخدام، والوقوف على المردود الاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في منطقة الدراسة.

مشكلة الدراسة

هذا وتتبلور مشكلة الدراسة في الاجابة على مجموعة من التساؤلات هى:

- هل توجد فروق دالة احصائياً في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفق نوع الأسرة (حديثة وعتيقة)؟
- ما هو المردود الاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على كل من الأسر الحديثة والأسر العتيقة؟

- ما هى طبيعة العلاقة بين استخدام الأسر الريفية (حديثة وعتيقة) لمواقع التواصل الاجتماعي وبين المتغيرات المستقلة المدروسة؟
- هل يوجد أثر للمتغيرات المستقلة المدروسة على استخدام الأسر الريفية (حديثة وعتيقة) لمواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة

اتساقاً مع مشكلة البحث وللإجابة على تساؤلاته فقد تحددت الأهداف التالية:

- التعرف على الفروق في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفق نوع الأسرة (حديثة وعتيقة).
- الوقوف على المردود الاجتماعي لاستخدام الأسر الريفية (حديثة وعتيقة) لمواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام الأسر الريفية (حديثة وعتيقة) لمواقع التواصل الاجتماعي وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.

الوقوف على أثر المتغيرات المستقلة المدروسة على استخدام الأسر الريفية (حديثة وعتيقة) لمواقع التواصل الاجتماعي؟.

الأهمية البحثية

يستمد البحث الحالي أهميته من كونه نوعا من المشاركة في الجهود العلمية الساعية نحو الوصول إلى أطر نظرية وتوصيات علمية في مجال مازال في حاجة إلى المزيد من الدراسة والتحليل وهو مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومحدداته، وعليه فإن الدراسة الحالية تكتسب أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

الأهمية النظرية

يكتسب البحث الحالي أهميته النظرية من كونه قد يثري من خلال نتائجه المعارف العلمية المتاحة عن مواقع التواصل الاجتماعي، وربما يعتبر إضافة علمية معرفية تنطوي على بعض المفاهيم المتعلقة بالتواصل الاجتماعي بأبعاده ومجالاته المختلفة، كما يتوقع أن يقدم اسهاماً جيداً في التراكم العلمي الذى يؤدى إلى تصور نظري أفضل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى فتح أفاق جديدة لإجراء مزيد من الدراسات عن التواصل الاجتماعي ومحدداته.

الأهمية التطبيقية

قد يسهم البحث الحالي في الكشف عن أبرز العوامل التي تسهم في تحديد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما يساعد متخذي القرار في اعداد البرامج والأنشطة التي تسهم في توجيه الريفيين للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مؤشرا واقعيا عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في منطقة الدراسة يمكن الاستناد إليها في وضع برامج توعوية من أجل الحفاظ على استخدام آمن لتلك المواقع.

المحددات البحثية

نظراً لمحدودية الامكانيات فإنه من الصعوبة إجراء بحث شامل لكل المجتمعات الريفية بمحافظة الغربية، لذا فقد اقتصر البحث على ثلاث قرى هى (قرية نواج بمركز طنطا، وقرية سملا بمركز قطور، وقرية بنوفر بمركز كفرالزيات)، واعتماداً على المسح الاجتماعي الجزئي بالعينة، وهو الأكثر ملاءمة في ضوء الإمكانيات المادية والوقت المحدد للبحث بما يصعب معه إجراء بحث شامل على جميع قرى محافظة الغربية.

لذا فإن نتائج هذا البحث لا يمكن تعميمها على مستوى أكثر من إطار المجتمع الاحصائي الذي سحبت منه العينة، ومن ثم فهى لا تمثل ظروف المجتمعات الريفية المصرية ككل، ولكنها يمكن أن تطبق على المجتمعات المشابهة والتي تتطابق في خصائصها وظروفها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية معاً.

الاطار النظري والاستعراض المرجعي

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تمر المجتمعات العالمية، والمجتمع المصري بعصر التكنولوجيا والتغير السريع، والانفتاح الاعلامي الثقافي الحضاري، والثورة التكنولوجية التي تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة، وفي ضوء ذلك فقد ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، والتي يمتد استخدامها ليشمل أنشطة متعددة سواء اجتماعية أو تعليمية أو سياسية أو ترفيهية، كما تعد نمطاً من أنماط استغلال وقت الفراغ، حيث أن أفراد الأسرة الواحدة أصبحوا يقضون معظم أوقاتهم على تلك الواقع وبدرجة تفوق الأوقات التي يقضونها مع بعضهم البعض في كثير من الأحيان. (العفيفي، ٢٠٢٤)

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها لخدمة الفرد والمجتمع، من أهم القضايا الاجتماعية في الوقت الحالي، وخاصة بعد التطور التكنولوجي الهائل والانتشار الواسع للتعامل بها، وتأثيرها الكبير والملحوظ على الفرد والمجتمع. (الحاملي وآخرون، ٢٠٢٢)

وشبكة التواصل الاجتماعي وفق قاموس "ODLIS" هى خدمة الكترونية تسمح لمستخدميها بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين. وهى منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لكل مشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، وربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات. (زاهر، ٢٠٠٣)

وهى شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم على شبكة الانترنت. (الدليمي، ٢٠١٩)

ونظر إليها رحومة (٢٠٠٥) على أنها مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم، ويستطيع المستخدم حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كان.

بينما ارتأى أحمد وآخرون (٢٠١٧) نقلاً عن "فهمي" بأنها ظاهرة إعلامية بارزة في عالمنا اليوم، وتستقطب شريحة كبيرة من أفراد المجتمع وفئاته المختلفة وبخاصة الشباب باعتبارهم المكون الأهم والأكثر تأثيراً وقابلية للتغيير والتطور، وأضافوا نقلاً عن "العبدلي" بأنها من أشهر مواقع الانترنت وأوسعها انتشاراً في وقتنا الحالي، وهى متعددة الاستخدامات؛ فهناك من يستخدمها لمشاركة حياته اليومية، أو مشاركة صور وفيديوهات مع الأصدقاء، أو لنشر الآراء والأفكار والدعوات مع الآخرين، وقد يستخدمها البعض كأداة تسويقية فاعلة لترويج السلع والخدمات.

وهى شبكة مواقع فعالة في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، عبر تواصل مرئي وصوتي وتبادل للصور وغيرها من الامكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية. (المنصور، ٢٠١٢؛ والجزار وآخرون، ٢٠٢١)

كما أنها خدمات مقدمة للأفراد عبر شبكة الانترنت تسمح لهم ببناء لمحة عامة أو شبه عامة عنهم وفق نظام محدد ويتم فيها توضيح قائمة المستخدمين والمشتركين بتبادل الاتصالات معاً وعرض اتصالات الغير وقبولها أو رفضها ضمن الشبكة. (القبيسي، ٢٠١٤)

وعرفت على أنها المواقع التي تقوم على إنشاء شبكات اجتماعية من المترددين عليها من كل أنحاء العالم، وتعتمد بشكل رئيسي على الاستفادة من تفاعلية شبكة الانترنت كوسيلة اتصال. (أحمد، ٢٠١٣)

- وهى منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول. (البدرية، ٢٠١٦)
- ومواقع التواصل الاجتماعي هى مجموعة من الشبكات الافتراضية الموجودة على شبكة الانترنت، والتي تمكن الجماهير من التواصل مع الآخرين وتبادل النقاشات حول موضوع معين. (أمين، ٢٠١٥)
- وهى تلك المواقع التي تمكن الأفراد من إنشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين، وعلى الرغم من أنها شبكات اجتماعية إلا أن أفرادها يمكن أن يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أو مهنية سواء كانوا على معرفة ببعضهم أم لا. (البياني، ٢٠١٤)
- وأشار ربيع وحبيب (٢٠٠٩) أنها شبكة اتصالات عالمية ضخمة تحتوي على ملايين من أنظمة الحاسب الآلي، متصلة مع بعضها البعض من خلال خطوط هاتفية على مدار الساعة، يحصل المستخدم من خلالها على الصوت والصورة والمعرفة والاتصال مع الآخرين.
- وهى مواقع على شبكة الانترنت تسمح لروادها بإنشاء حساب وصفحات خاصة بهم وربطها بنظام اجتماعي الكتروني يتيح فرصة الحوار وتبادل الثقافات بين أعضائها من خلال التواصل الكتابي والمرئي والصوتي. (الناصر، ٢٠١٩)
- وهى شبكات اجتماعية تفاعلية تسمح لمستخدميها بالتواصل في أي وقت وفي أي مكان، وقد غيرت مفهوم التقارب والاتصال وتدعم العلاقات بين الناس. (عوض، ٢٠١٣)
- وأضاف كل من شيانغ وجريتزل أنها مجموعة من التطبيقات المستندة على شبكة الانترنت والتي تشمل المحتوى الذي ينتجه المستهلك، والناتج عن خبراتهم وتجاربهم. (Xiang and Gretzel, 2010)
- أما إيفانز فارتآها مشاركة اتصالية عبر الانترنت، حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل المختلفة. (Evans, 2012)
- وهى منظومة من الشبكات الالكترونية، التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين، لديهم اهتمامات وهوايات مشتركة والتفاعل معهم وفقاً للدوافع الاتصالية التي يسعون لإشباعها. (محسن، ٢٠٢٠)
- وفي ضوء ما سبق فإن البحث الحالي يتبنى تعريفاً لمواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع صممتها الشركة المختصة على شبكة الانترنت وتتيح تلك المواقع لمستخدميها التواصل الصوتي والمرئي والمكتوب، كما تتيح تبادل الصور وملفات الفيديو وغيرها من الامكانات التي توطد العلاقات بين وحدات هذا العالم الافتراضي.

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

قسم نومار (٢٠١٢) شبكات التواصل الاجتماعي إلى نوعين هما:

- مواقع التواصل الاجتماعي الداخلية: وتتكون من مجموعة من الناس تمثل مجتمعاً مغلقاً أو خاصاً، مثل مجموعة الأشخاص داخل مؤسسة واحدة، حيث يتم السماح للعاملين في تلك المؤسسة فقط دون غيرهم بالدخول والمشاركة في أنشطة الشبكة.
- مواقع التواصل الاجتماعي الخارجية: وهى عبارة عن مواقع متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، وبمجرد التسجيل فيها تسمح بالمشاركة في الأنشطة المختلفة.
- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص والصفات منها ما يلي:

- التفاعلية: حيث تشجع على المساهمات وردود الفعل من أي فرد مهتم، فكل فرد فيها كما هو متلقي ومستقبل، فهو أيضاً مرسل وكاتب ومشارك. (عوض، ٢٠١٤)
- الانفتاح والعالمية: حيث أن معظم مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الأفعال والمشاركة وتبادل المعلومات، ونادراً ما توجد حواجز جغرافية أو مكانية. (لواطي وحمدوش، ٢٠١٨؛ العفيفي، ٢٠٢٤)
- التجميع: حيث تتيح مواقع التواصل الاجتماعي فرصة التجميع والتواصل بشكل سريع وفعال. (مرسي، ٢٠١٢)
- التشاركية: حيث يثري كل مستخدم صفحته بالمعلومات المتعلقة بشخصيته وثقافته، أو أي معلومات أخرى يريد إيصالها للآخرين. (بوحيزة، ٢٠١٦)

كما تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها:

- قليلة التكلفة: مقارنة بوسائل التواصل الأخرى.
- سهلة الاستخدام: حيث تتسم ببساطة اللغة وتنوعها، ويستخدم فيها الصور والرموز التي تسهل من الاستخدام والتفاعل.

- لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم: حيث يمكن للمستخدم الاتصال بمستخدم آخر من خلال رسائل نصية مسجلة، أو من خلال صور ومعلومات، دون أن يلتقيا وجهاً لوجه.
- مبررات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

ذكر المبارك (٢٠٢٠) أن هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتباين من حيث الأهداف والأسباب على النحو التالي:

- بعد المسافات بين الأهل والأقارب: أدى بعد المسافة بين الأهل والاقارب، واضطرار بعض الأشخاص المقربين إلى السفر لدواعي العمل أو العلاج، إلى محاولة البحث عن طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان هذا سبباً مهماً لاستعمالها.
- المشكلات الأسرية: حيث يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كنوع من الهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل مسكن الأسرة، فيلجأ الأفراد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن التوتر.
- تفشي البطالة: يلجأ الكثير وبخاصة الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص العمل التي يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إليها هروباً من هذا الواقع المرير.
- أوقات الفراغ: يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحاور مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر.
- وأضاف أبوخطوة والشربيني (٢٠١٤) مجموعة من الغايات والدوافع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النحو التالي:
- غايات دينية أخلاقية: وتتضح من خلال الدعوة إلى الله وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمكتوبة والمرئية.
- غايات تجارية: وتتضح من خلال الدعاية والإعلان والتسويق والترويج.
- غايات سياسية: وتتضح من خلال الدعاية والتحريض والتجييش.
- غايات تعليمية: وتتضح من خلال تبادل المعلومات والخبرات وتبادل الأخبار والأفكار والمواد التعليمية.
- غايات ترفيهية: وتتضح من خلال تبادل الصور والمقاطع المصورة.
- غايات أدبية: وتتضح من خلال الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها.
- غايات نفسية اجتماعية: وتتضح من خلال التفاعل وبناء علاقات مع الآخرين.
- غايات عاطفية: حيث تنشأ تلك العلاقات العاطفية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وقد تنتهي بالزواج.
- كما أضاف لواطي وحمدوش (٢٠١٨) مجموعة من الغايات والدوافع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النحو التالي:
- المشاكل الأسرية: حيث أن الأسرة هى الدرع الواقي للفرد، وهى التي توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، وغياب هذا الدور للأسرة يعد دافعاً لدى الفرد للبحث عن بديل يحقق اشباعاته، وبالتالي قد يتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي.
- الفراغ: وينتج الفراغ عن عدم ادارة الوقت بالشكل السليم، مما يجعله لا يقدر أهمية الوقت، ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت، ومن ضمن هذه السبل مواقع التواصل الاجتماعي.
- البطالة: وهى من أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت تلك الحلول افتراضية، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً يلجأ إليه الفرد في مثل هذه الظروف.
- الفضول: حيث يستهوي الفرد التعرف على الأمور التي تدور في العالم.
- التعارف وتكوين الصداقات: حيث تجمع مواقع التواصل الاجتماعي بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، فهى توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.
- التسويق أو البحث عن وظائف: حيث لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة لأصحاب الأعمال، حيث أنها قليلة التكلفة وتسهل من عملية الاتصال مع العملاء.

عوائد وآثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

انتشرت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ وواسع في عصرنا الحالي، وبدأت تجذب مستخدميها بأساليب متعددة، بحيث تستهوي وتستقطب متابعيها، وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين، فهى من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على القيم الإيجابية، كما أنها وعلى النقيض من ذلك قد تسهم بشكل أو بآخر في فرض الكثير من السلوكيات والقيم السلبية.

الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي

أورد المبارك (٢٠٢٠) أن مواقع التواصل الاجتماعي تتمتع بمجموعة من الفوائد والجوانب الايجابية هى:

- تقريب المسافات: إن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل قفزة تكنولوجية مكنت مستخدميها من مشاهدة أقاربهم وأهليهم وأصدقائهم الذين تفصلهم عنهم مسافات مكانية، ومكنتهم من إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وانجاز العديد من المهام الرسمية التي كانت صعبة الانجاز فيما قبل.
- كسب الخبرات: حيث أصبحت إحدى المجالات غي المحدودة في اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات على مختلف المستويات ومن كافة الاتجاهات، ويتضح ذلك جلياً من خلال الصفحات الرسمية للعديد من المؤسسات والجهات التي تطرح من خلالها برامجها، أو تدير أنشطتها بصورة جزئية أو كلية، مما يمكن مستخدميها من كسب العديد من الخبرات التي يحتاجونها أو يهتمون بها.
- تكوين الصداقات: حيث نجدها من الأدوات المستخدمة التي مكنت من تكوين صداقات على مستوى العالم، ربما كان القاسم المشترك فيها اهتمامات الأشخاص أو تخصصاتهم أو معتقداتهم أو اتجاهاتهم الفكرية، الشيء الذي يجعل تلك الصداقات رافداً مفيداً لأصحابها تنمو وتتطور من خلالها شخصياتهم.

- الربط بالأصدقاء القدامى: فكثير من الصداقات التي سبق نشأتها قد يطالها الانقطاع بسبب الظروف الحياتية أو العمل أو الهجرة، ووسائل التواصل الاجتماعي تمثل الرابط الذي يبعث تلك العلاقات ويعيدها إلى الحياة الاجتماعية مرة أخرى.

وأضاف المحسن (٢٠٠٣) أن من مزايا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أنها تستخدم في قضايا التربية والتعليم، وفي قراءة الصحف والمجلات والدوريات العلمية، والتسويق والتجارة، والتسلية والترفيه.

كما تساعد مواقع التواصل الاجتماعي الشباب على المشاركة الفعالة والتعبير عن أنفسهم بكل حرية، ومناقشة قضايا المجتمع بعيداً عن قيود البيئة التسلطية، وهى بذلك أتاحت لهم فرصاً لم تكن موجودة من قبل. (ورقلة، ٢٠١١)

ومن مميزات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً أنها توفر لمستخدميها تغطية شاملة وعالة لمعارف ومعلومات مفيدة ومتنوعة، كما تساعد في تبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، وهى مجال مفتوح لتبادل الآراء والتعليق على أراء الآخرين، وتكوين صداقات افتراضية جديدة، كما أنها تعد استراحة ثقافية وترفيهية لمستخدميها. (العنزي والمجادي، ٢٠١٣)

هذا ومن مزايا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً أنها يمكن أن تساعد في الحصول على فرص عمل مناسبة، وهى وسيلة لترويج الأعمال الابداعية والفنية، وتساعد في تكوين صداقات من مختلف الثقافات حول العالم، وتمكن من شراء بعض المنتجات عبر الانترنت والتسوق والدفع الالكتروني.

- الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

أفاد المبارك (٢٠٢٠) نقلاً عن "جبريل وآخرون" بوجود عدد من الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي منها:

- ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة: حيث أصبحت الأسرة تشهد ضعفاً وتخلخلاً في تركيبتها، وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها، وأصبح هناك انخفاضاً في التفاعل بين أفراد الأسرة وزادت العلاقة سوءاً بين الزوجين وبين الأبناء وبين الآباء، وذلك بسبب الجلوس على وسائل التواصل الاجتماعي لفترات طويلة، ناهيك عما تبثه تلك الوسائل من أفكار هدامة، تنعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل أسرته سواء كان زوج أو أب أو أم أو ابن أو ابنة، وهذا ما وصلت إليه الأسرة التي انغمست بشدة في استخدام تلك الوسائل.
- التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية: حيث أصبحت السمة السائدة بين الأزواج هو انشغال كل منهما بجهازه الخاص، مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين، فكل منهما مشغول بعالمه الخاص، والذي لا يجد فيه وقت لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء، وهو ما أدى إلى وهن العلاقات الأسرية وفي بعض الأحيان تفككها وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.

بث ثقافة الاستهلاك: لقد شاعت ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية، فكل فرد فيها يريد تحديث جهاز التليفون المحمول الخاص به والحصول على جهاز آخر متطور ذو امكانيات أعلى، للبقاء دائماً على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما تتهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول، والتي تعمل على إغراق السوق كل فترة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث، وهو ما يرهق ميزانية الأسرة، وبالتالي تقع المشكلات الاقتصادية والتي قد تؤدي في النهاية إلى انهيار الأسرة بكاملها.

ومن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي سوء الاستخدام الذي يهدد الاستقرار الأسري ويمزق أواصر التواصل بين أفراد الأسرة، وكذلك البرود العاطفي وازدياد درجة العصبية في تعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض. (الزين، ٢٠١٤)

ومن السلبيات أيضاً نشر مفهوم الحرية المطلقة وعدم التثبت في نقل الأخبار والحوادث والتأثير على اللغة العربية وإهدار منظومة الوقت، وفقدان التواصل الاجتماعي المباشر، والتوسع اللامحدود في العلاقات، وإنشاء علاقات غير شرعية بين الجنسين في بعض الأحيان، مما يهدد الاستقرار الأسري. (ربيع وحبيب، ٢٠٠٩)

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أوجدت جيلاً من الأطفال يعاني من الوحدة وعدم القدرة على تكوين صداقات حقيقية، وكذلك التأثير سلباً على مهاراتهم الاجتماعية، ويؤدي الاستخدام المتكرر لتلك المواقع إلى التحرر من طاعة الآباء، ويزيد من درجة الاكتئاب، والوحدة والانطوائية، مما يقلل من قابليتهم لقيم المجتمع، واستبدالها بقيم رواد مستخدمي تلك المواقع. (علي، ٢٠١٠)

هذا ومن الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً أنها تشعر المستخدم بالتعب الجسدي والارهاق، كما تسبب أضراراً صحية متباينة بسبب طول مدة الاستخدام كأضرار النظر والعمود الفقري والمفاصل والأعصاب وزيادة الوزن، كما أن بعض المواقع تعرض مواضيعاً غير أخلاقية وهذه المواقع تجذب فئة كبيرة من الشباب المراهقين وتكسبهم سلوكيات منحرفة، بالإضافة إلى التعرض لعمليات النصب والاحتيال الالكتروني، وابتزاز وتهديد المستخدمين بصور أو فيديوهات تتعلق بالنواحي الشخصية، وانهيار الحياة الزوجية والمساهمة في تفكك الأسرة، والتعرف على صحبة السوء وما لها من خطورة على حياة الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى بعض الأضرار النفسية الناتجة عن استمرارية الاستخدام مثل إدمان استخدام الوسائل، والقلق الدائم والتفكير المستمر فيما يتم نشره على الوسائل.

المداخل النظرية لدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

نظرية البيئة الاعلامية

وتبحث هذه النظرية في كيفية تأثير وسائل الاعلام على الادراك البشري والتفاهم والشعور، وتتلخص فكرتها في أن المجتمعات البشرية تتطور مع تطور التكنولوجيا التي تمتلكها، فأفراد المجتمع يتأثرون بالوسائل الاعلامية الالكترونية، وترى أن المجتمع لا يمكنه الفرار من السيطرة التكنولوجية، وترتكز هذه النظرية على ثلاثة فروض رئيسية هى: أن وسائل الاعلام المختلفة تربط العالم أجمع ببعضه البعض، وأن وسائل الاعلام تتخلل كل تصرفات الأفراد داخل المجتمع، وأنها تعمل على تعديل تصورات الأفراد وتنظم حياتهم. (Logan, 2016)

نظرية ثراء وسائل الاعلام

وينظر أنصار هذه النظرية إلى أن استخدام الوسائل الاعلامية والتكنولوجية يعتمد على درجة الثراء المعلوماتي لتلك الوسائل، وأن فاعلية الاتصال تعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة. (لواطي وحمدوش، ٢٠١٨)

وتفترض تلك النظرية أن وسائل التواصل يمكنها حل الغموض الذي يواجه الجمهور المستقبل للرسالة، وأن ثراء المعلومات هو الوسيلة لحل ذلك الغموض، وهو أيضاً المحفز على استخدام وسيلة تواصل اجتماعي بصورة أكبر من غيرها. (علي، ٢٠١٥)

نظرية الاستخدامات والاشباعات

تؤكد هذه النظرية على ارادة الجمهور والتي يستطيع من خلالها تحديد أي الوسائل يستخدم، وأي محتوى يختاره، فتركز على الدوافع الخاصة، وتفترض أن المحتوى الأكثر فعالية لوسائل الاتصال لا يستطيع التأثير على الشخص غير المستخدم للوسيلة. (حمدي، ٢٠٠٩)

نظرية الغرس الثقافي

تؤكد هذه النظرية على قدرات وسائل الاعلام في التأثير على ادراك الأفراد للحقائق المحيطة بهم، وبخاصة هؤلاء الذين يتعرضون بشكل متكرر لوسائل الاعلام. (مشارقة، ٢٠١٣)

فالصورة الذهنية التي تتكون لدى الأفراد من خلال وسائل الاتصال المختلفة عن أنفسهم أو عن الآخرين قد تكون متوافقة مع الواقع وقد تكون غير واقعية، مما يؤدي إلى غموض الحقائق وتشويه في المعلومات وسوء فهم الواقع. (المزاهرة، ٢٠١٢)

وتفترض نظرية الغرس الثقافي أن كثيري المشاهدة لوسائل التواصل يتعرضون لمصادر معلومات أكثر من غيرهم، وتزداد أهمية نظرية الغرس الثقافي كلما كان المحتوى واقعي. (مزيد، ٢٠١٦)

نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال

- تؤكد هذه النظرية على النفوذ القوي والمباشر والفوري لوسائل الاتصال على الأفراد، حيث يمكنها تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع صاحب الوسيلة أو مستخدمها. (الفريحي، ٢٠١٤)
- كما تفترض هذه النظرية أن الأفراد في المجتمعات مخلوقات معزولة عن بعضها نفسياً واجتماعياً، ولا توجد روابط قوية تجمعهم، مما يسهل وقوعهم فريسة لا يوجد من يحميها أمام وسائل الاتصال. (ساري، ٢٠١٥)
- وسوف يعتمد البحث الحالي في تفسيره لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أكثر من نظرية، فلا يمكن أن يتحدد استخدام كل أفراد العينة وفق نظرية واحدة وإنما لكل منهم نظرية أو أكثر تفسر استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي.

المنهجية البحثية

المجال المكاني للبحث

تحددت محافظة الغربية مجالاً جغرافياً لإجراء هذا البحث حيث أنها محافظة أكثر تطوراً وتحديثاً؛ فهى حلقة الوصل بين محافظات الدلتا ومحافظتي القاهرة والإسكندرية، وبها تنوع للأنشطة الصناعية والزراعية والتجارية، وبالتالي يمكن وضع توصيات ومقترحات مستنبطة من نتائج البحث قابلة للتطبيق والاستفادة منها لدى صانعي القرار، هذا وتشمل محافظة الغربية ثمانية مراكز ادارية هى: طنطا، المحلة الكبرى، زفتى، السنطة، سمنود، قطور، بسيون، وكفرالزيات. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢٤)<

شاملة البحث والعينة

تحددت شاملة البحث في جميع الأسر الريفية بمحافظة الغربية والتي يبلغ عددها ٥٣٨٧٧٦ أسرة، ونظراً للانتشار الجغرافي لشاملة البحث فقد تقرر اختيار عينة تجمع ما بين أسلوب العينة متعددة المراحل والأسلوب العشوائي البسيط حيث أختيرت ثلاثة مراكز ادارية من محافظة الغربية عشوائياً، فكانت: طنطا، وقطور، وكفرالزيات. ثم أختيرت من كل مركز قرية عشوائياً فوقع الاختيار على قرى: نواج بمركز طنطا، وسملا بمركز قطور، وبنوفر بمركز كفرالزيات. واختيرت من كل قرية عينة من الأسر الريفية بطريقة عشوائية بحيث تكون ممثلة لقرى الدراسة الثلاثة، ولتحقيق ذلك فقد تم تحديد عدد الأسر بالقرى المختارة فكان ١٤٠٧٠ أسرة، بواقع ٥٢٢٠ أسرة بقرية نواج، و٣٦٥٤ أسرة بقرية سملا، و٥١٩٦ أسرة بقرية بنوفر (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢٤). ولتحديد حجم العينة فقد تم الاستعانة بجدول تحديد حجم العينة لكريجسي ومورجان (Kreigicie and Morgan,1970)، فكان حجم العينة المناسب لأعداد الأسر بالقرى الثلاثة هو ٣٧٠ أسرة، تم توزيعها على القرى الثلاث بأسلوب التوزيع المتناسب وفقاً لعدد الأسر بكل قرية، فكان نصيب قرية نواج ١٣٧ أسرة، وكان نصيب قرية سملا ٩٦ أسرة، في حين كان نصيب قرية بنوفر ١٣٧ أسرة. وبعد ذلك تم تقسيم كل قرية إلى أربعة مربعات سكنية، وتم اختيار الأسر بطريقة عشوائية منتظمة من داخل كل مربع سكني، مع مراعاة التمثيل بقدر الإمكان لجميع المربعات السكنية، كما تم مراعاة أن تكون الأسر قائمة والحياة الزوجية مستمرة، ولديهم أبناء في سن التعليم.

أسلوب ونوع البحث

- يعد هذا البحث من النوع الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى اكتشاف وتوصيف مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات المستقلة.

إعداد واختبار أداة جمع البيانات

بعد تحديد أهداف البحث وفي ضوء استخلاصات الاطار النظري والاستعراض المرجعي والدراسات السابقة، فقد تم اعداد استمارة استبيان تتضمن مقاييساً لكل من المتغير التابع وهو (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي)، والمتغيرات المستقلة المدروسة وهى (فارق السن بين الزوجين، مدة الزواج، الفارق التعليمي بين الزوجين، الاستيعاب البشري، المستوى الاقتصادي الأسري، المشاركة المجتمعية، المسؤولية الأسرية، الإدراك الاجتماعي، القيادية، الدعم الأسري).

قياس المتغيرات البحثية

فيما يلي عرضاً للطريقة التي اتبعت في قياس المتغيرات البحثية استناداً في ذلك إلى المفاهيم العلمية والنظرية المتفق عليها في الدراسات السابقة.

١- فارق السن بين الزوجين: وقد قيس بالفرق بين سن الزوج والزوجة لأقرب سنة ميلادية، وتبين من النتائج أن فارق السن بين الزوجين تراوح بين صفر إلى ١٨ سنة، بمتوسط حسابي ٨,٣٧ سنة، وانحراف معياري ٤,٠١ سنة، وقد بلغ معامل الاختلاف ٤٧,٩٤%.

٢- مدة الزواج: وتم قياسه بعدد سنوات الزواج لأقرب سنة ميلادية حتى وقت جمع البيانات، وقد تبين من النتائج أن مدة الزواج تراوحت بين ٣ سنوات إلى ٣٧ سنة، بمتوسط حسابي ١٩ سنة، وانحراف معياري ٨,٥٩ سنة، بمعامل اختلاف ٤٧,٢٨%. وقد تم تقسيم الأسر وفق مدة الزواج إلى مجموعتين:

الأولى هى الأسر الحديثة وعبر عنها في البحث الحالي بالأسر التي تتراوح مدة الزواج فيها من ١٩ سنة فأقل.(أقل من المتوسط الحسابى لمدة الحياة الزواجية) والثانية هى الأسر العتيقة وهى الأسر التي تتراوح مدة الزواج فيها من ٢٠ سنة وأكثر.(الاكبر من المتوسط الحسابى لمدة الحياة الزواجية لعينة البحث).

٣- الفارق التعليمي بين الزوجين: وقيس بفارق عدد سنوات التعليم بين الزوجين بعد إهمال الاشارة، وقد تراوح فارق عدد السنوات بين صفر إلى ٩ سنوات، بمتوسط حسابي بلغ قدره ٢,٥٨ سنة، وانحراف معياري بلغ ٢,٥٥ سنة، وبمعامل اختلاف بلغت قيمته ٩٨,٥٧%.

٤- الاستيعاب البشري المنزلي: وقيس بعدد أفراد الأسرة الذين يقيمون مع المبحوث في نفس المسكن، وتراوح المدى للتوزيع بين ٤ أفراد إلى ٨ أفراد، بمتوسط حسابي ٥ أفراد، وانحراف معياري قدره فرد واحد، بمعامل اختلاف ٢١,٧٩%.

٥- **المستوى الاقتصادي الأسري:** وتم قياسه من خلال سبعة محاور فرعية هى (الدخل الشهري بالألف جنيه، وامتلاكية الأسرة لأرض زراعية، وامتلاكية الآلات الزراعية، وامتلاكية الحيوانات المزرعية، وامتلاكية مشروعات مدرة للدخل، والتسهيلات المسكنية، والممتلكات المعيشية)، وذلك على النحو التالي:

أ- **الدخل الشهري:** وتم قياسه بدخل الأسرة الشهري لأقرب ألف جنيه كرقم خام، وتراوح مدى الدخل بين(الف جنيه) إلى (٢٠) الف جنيه شهرياً، بمتوسط حسابي ٧,٦٤ ألف جنيه، وانحراف معياري ٢,٥٤ ألف جنيه.

ب- **امتلاكية الأسرة لأرض زراعية:** وتم قياسه بسؤال المبحوث عن مساحة الأرض الزراعية التي يحوزها، وتم التعبير عن ذلك بقيمة رقمية عبر عنها بالقيراط، وتراوح مدى امتلاكية الأسرة لأرض زراعية بين ٦ إلى ٨١ قيراط، بمتوسط حسابي ١٥,١٧ قيراط، وانحراف معياري قدره ١٤.٨٤ قيراط.

ت- **امتلاكية الآلات الزراعية:** قدم للمبحوث قائمة تضم ٢١ آلة زراعية وطلب منه أن يحدد عدد ما يحوزه منها وهى: جرار زراعي، مقطورة، محراث، ماكينة دراس، آلة تسطير، قصابية عادية، قصابية باكم، ماكينة فرم ذرة، ماكينة تقطيع حطب، آلة ضم، عزاقة، كومباين، مكبس قش، رشاشة ظهرية عادية، رشاشة بموتور، موتور رش، ماكينة ري، وحشاشة برسيم، عربية جر، كراكة تطهير، سيارة نصف نقل، وأعطيت الآلات درجات مرجحة: ٣، ٢، ١، ٣، ٣، ٣، ٣، ٢، ٣، ١، ٢، ٢، ٢، ١، ٢، ٣، ١، ٢، ٣، ٣ وذلك على الترتيب، وتم الحصول على درجة حيازة الآلات الزراعية بمجموع حاصل ضرب أعداد الآلات التي يحوزها المبحوث في درجاتها المرجحة، وتراوحت درجة امتلاكية الآلات بين صفر إلى ٣٥ درجة، وبلغ المتوسط الحسابي ٣.٩٣ وحدة آلية، بانحراف معياري قدره ٦.٤٨ وحدة.

ث- **امتلاكية الحيوانات المزرعية:** قد قدم للمبحوث قائمة تضم تسعة أنواع من الحيوانات وطلب منه أن يحدد عدد ما يحوزه منها وهى: ماعز، أغنام، حمار، عجل تسمين، أبقار، جاموس، حصان، عجل تربية، وجمال، وأعطيت الحيوانات درجات مرجحة: ١، ١، ١، ٢، ٣، ٣، ٢، ٢، ٣ على الترتيب، وتم الحصول على درجة امتلاكية الحيوانات المزرعية بمجموع حاصل ضرب أعداد الحيوانات التي يحوزها المبحوث في درجاتها المرجحة، وتراوحت درجة امتلاكية الحيوانات المزرعية بين صفر إلى ٨١ درجة وبلغ المتوسط الحسابي ٣.٩٩ وحدة حيوانية، بانحراف معياري قدره ٩.٦١ وحدة.

ج- **امتلاكية مشروعات مدرة للدخل**: وتم قياسه بسؤال المبحوث عن امتلاكه لأي من المشروعات المدرة للدخل التالية: توكتوك، تروسيكل، محل تجاري، مخبز، مزرعة انتاج حيواني، مزرعة داجنية، ورشة، سيارة نقل كبيرة، عربية ميكروباص، وأعطيت المشروعات درجات مرجحة: ١، ١، ١، ٣، ٣، ٣، ٢، ٢، ٢ على الترتيب، وتم الحصول على درجة امتلاكية مشروعات مدرة للدخل بمجموع حاصل ضرب أعداد المشروعات التي يحوزها المبحوث في درجاتها المرجحة، وتراوحت درجة امتلاكية مشروعات مدرة للدخل بين صفر إلى ٦ درجات، وبلغ المتوسط الحسابي ٠.٣٩٧ وحدة، بانحراف معياري قدره ٠.٨٠١ وحدة.

ح- التسهيلات المسكنية: قيس هذا المتغير بمقياس يتكون من ١٥ بنداً تعبر عن حالة المسكن وهى:

خ- حيازة المسكن: وكانت الاجابات: شقة في منزل عائلتي، وشقة إيجار، وشقة ملك، وأعطيت الاجابات أوزاناً: ٢، ١، ٣ على الترتيب.

د- عدد الحجرات: وقيس برقم خام يعبر عن عدد حجرات المسكن.

ذ- عدد الطوابق: وقيس بعدد طوابق المسكن كرقم خام.

ر- جدران المسكن: وكانت الاجابات: على الطوب، على المحارة، جير، زيت أو بلاستيك، وأعطيت أوزاناً: ١، ٢، ٣، ٤ على الترتيب.

ز- أرضية المسكن: وكانت الاجابات: ترابية، أسمنتية، بلاط، سيراميك، وأعطيت أوزاناً: ١، ٢، ٣، ٤ على الترتيب.

س- مصدر مياه الشرب: وكانت الاجابات: طلمبة عامة، طلمبة خاصة، شبكة داخلية، وأعطيت أوزاناً: ١، ٢، ٣ على الترتيب.

ش- الصرف المنزلي: وكانت الاجابات: ترنش، صرف صحي، وأعطيت الاجابات أوزاناً: ١، ٢ على الترتيب.

ص- حظيرة المواشي: كانت الاجابات: خارج المنزل، داخل المنزل، لا توجد، وأعطيت أوزاناً: ٣، ٢، ١ على الترتيب.

ض- حظيرة الدواجن: كانت الاجابات: داخل المسكن، بجوار المسكن، فوق السطح، لا توجد، واعطيت الاجابات أوزاناً: ٣، ٤، ٢، ١ على الترتيب.

ط- نوع دورة المياه: كانت الاجابات: أفرنجي، بلدي، بلدي وأفرنجي، وأعطيت أوزاناً: ٢، ١، ٣ على الترتيب.

ظ- مكان الطهي: كانت الاجابات: في أي مكان بالمنزل، ومطبخ مستقل، وأعطيت الاجابات أوزاناً: ١، ٢ على الترتيب.

ع- وسيلة الطهي: كانت الاجابات: كانون، وابور جاز، بوتوجاز، أعطيت الاجابات أوزاناً: ١، ٢، ٣ على الترتيب.

غ- عرض الشارع: كانت الاجابات: أقل من ٤ متر، ٤ متر، ٥ متر، أكثر من ٥ متر، وأعطيت الاجابات أوزاناً: ١، ٢، ٣، ٤ على الترتيب.

ف- مصدر الإضاءة: كانت الاجابات: كيروسين، كلوب، موتور كهرباء، كهرباء من الشبكة، وأعطيت الاجابات أوزاناً: ١، ٢، ٣، ٤ على الترتيب.

ق- الشبابيك: كانت الاجابات: خشب، خشب وزجاج، شيش وزجاج، شيش وزجاج وسلك، ألوميتال، وأعطيت الاجابات أوزاناً: ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على الترتيب.

ك- الممتلكات المعيشية: قدم للمبحوث قائمة تتكون من عشرين جهازاً، وطلب منه أن يحدد ما يحوزه من هذه الاجهزة بالعدد، وهذه الأجهزة هى: راديو، ديب فريزر، بوتوجاز بفرن، تليفون أرضى، فرن كهربائي، تليفزيون ملون، جهاز تكييف، مكواه كهربائية، بوتوجاز مسطح، دفاية كهربائية، سخان كهربائي او غاز، ثلاجة كهربائية، دش، كمبيوتر، غسالة ملابس عادية، غسالة اوتوماتيك، مروحة، وصلة نت، غسالة أطباق، تليفون محمول، وأعطيت الممتلكات درجات ترجيحية: ١، ٣، ٢، ١، ٢، ٢، ٣، ١، ١، ١، ١، ٢، ١، ١، ١، ٣، ١، ١، ٢، ١ على الترتيب، وتم الحصول على درجة الممتلكات المعيشية بمجموع حاصل ضرب عدد الممتلكات في درجاتها التقييمية، وتراوحت درجة الممتلكات المعيشية بين صفر إلى ٥٥ درجة، وبلغ المتوسط الحسابي ٢١.٤٩ درجة، بانحراف معياري قدره ٦.٨٨ درجة.

ل- ثم جمعت درجات المحاور السبعة بعد معايرتها وتحويلها إلى قيم تائية (الدخل الشهري بالألف جنيه، وامتلاكية الأسرة لأرض زراعية، وامتلاكية الآلات الزراعية، وامتلاكية الحيوانات المزرعية، وامتلاكية مشروعات مدرة للدخل، والتسهيلات المسكنية، والممتلكات المعيشية) للحصول على الدرجة الكلية للمستوى الاقتصادي.

٦- **المشاركة المجتمعية:** وتم قياسه من خلال ٩ عبارات، وكانت الاستجابات على مقياس رباعي متدرج (كبيرة، ومتوسطة، وقليلة، ولا يشارك)، وأعطيت الاستجابات أوزاناً ترميزية (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب، وجمعت درجات العبارات التسع للحصول على الدرجة الكلية للمشاركة المجتمعية، وقد تراوحت درجة المشاركة بين صفر إلى ٢٧ درجة، وبلغ المتوسط الحسابي ١٣,٢٦ درجة، بانحراف معياري ٦,٨٨ درجة، وقد بلغ معامل الاختلاف ٥١,٨٩%.

٧- **المسؤولية الأسرية:** وتم قياسه من خلال ٢٧ عبارة، وكانت الاستجابات على مقياس رباعي متدرج (كبيرة، ومتوسطة، وقليلة، ولا أؤدي)، وأعطيت الاستجابات أوزاناً ترميزية (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب، وجمعت درجات العبارات للحصول على الدرجة الكلية للمسؤولية الأسرية، وقد تراوحت درجة المسؤولية الأسرية بين صفر إلى ٨١ درجة، وبلغ المتوسط الحسابي ٦٣,٩١ درجة، بانحراف معياري ٢٠,٦٠ درجة، وبمعامل اختلاف ٣٢,٢٣%.

٨- **الإدراك الاجتماعي:** وتم قياسه من خلال ٨ عبارات، وكانت الاستجابات على مقياس رباعي متدرج (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت الاستجابات أوزاناً ترميزية (٣، ٢، ١، صفر) للعبارات الموجبة، وأعطيت العبارات السالبة أوزاناً (صفر، ١، ٢، ٣) على الترتيب، وجمعت درجات العبارات للحصول على الدرجة الكلية للإدراك الاجتماعي، وقد تراوحت درجة الإدراك الاجتماعي بين صفر إلى ٢٤ درجة، وبلغ المتوسط الحسابي ١٦,٠٩ درجة، بانحراف معياري ٥,٨٤ درجة، وكان معامل الاختلاف ٣٦,٣٢%.

٩- **القيادية:** وتم قياسها من خلال ١٤ عبارة، وكانت الاستجابات على مقياس رباعي متدرج (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت الاستجابات أوزاناً ترميزية (٣، ٢، ١، صفر) للعبارات الموجبة، وأعطيت العبارات السالبة أوزاناً (صفر، ١، ٢، ٣) على الترتيب، وجمعت درجات العبارات للحصول على الدرجة الكلية للقيادية، وقد تراوحت درجة القيادية بين صفر إلى ٤٢ درجة، وبلغ المتوسط الحسابي ١٩,١٩ درجة، بانحراف معياري ١١,٩٤ درجة، وبلغت قيمة معامل الاختلاف ٦٢,٢٣%.

١٠- **الدعم الأسري:** وتم قياسه من خلال ١٠ عبارات، وكانت الاستجابات على مقياس رباعي متدرج (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت الاستجابات أوزاناً ترميزية (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب، وجمعت درجات العبارات للحصول على الدرجة الكلية للدعم الأسري، وقد تراوحت درجة الدعم الاسري بين ٥ إلى ٢٦ درجة، وبلغ المتوسط الحسابي ١٥,٦٦ درجة، بانحراف معياري ٥,٤٤ درجة، بمعامل اختلاف نسبته ٣٤,٧٦%.

١١- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: وتم قياسه بثلاثة محاور فرعية هى: الانتشار، وكثافة الاستخدام، والشدة، وذلك على النحو التالي:

أ- الانتشار: الذي قيس بعدد سنوات عضوية المبحوث على مواقع التواصل الاجتماعي كرقم خام.

ب- **كثافة الاستخدام:** وقيس بعدد الساعات التي يمكثها المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي يومياً كرقم خام.

ت- **الشدة:** وقيست بدرجة تأثر المبحوث بما يعرض من محتويات على مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت الاجابات على هذا التساؤل (كبيرة، متوسطة، منخفضة، لا أتأثر)، وأعطيت الاجابات أوزاناً: ٣، ٢، ١، صفر على الترتيب.

وتمت معايرة درجات المبحوثين في المحاور الثلاثة، وجمعت الدرجات بعد المعايرة والتحويل إلى قيم تائية للحصول على الدرجة الكلية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

١٢- المردود الاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي: وتم قياسه من خلال ٢٠ عبارة، وكانت الاستجابات على مقياس رباعي متدرج (كبير، متوسط، قليل، لا يوجد)، وأعطيت الاستجابات أوزاناً ترميزية (٣، ٢، ١، صفر) للعبارات الموجبة على الترتيب، وأعطيت العبارات السالبة أوزاناً (صفر، ١، ٢، ٣) على الترتيب، وجمعت درجات العبارات للحصول على الدرجة الكلية للمردود الاجتماعي، وقد تراوحت درجة المردود الاجتماعي بين صفر إلى ٦٠ درجة، وبلغ المتوسط الحسابي ١٦,١٤ درجة، بانحراف معياري ١٥,٠٣ درجة، بمعامل اختلاف نسبته ٩٣,١٦%.

الخصائص السيكومترية للمقاييس

أولاً: الصدق

صدق المحكمين: حيث عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة الجامعة والمراكز البحثية في مجال التخصص وعددهم (٩) محكمين، لإبداء رأيهم حول الاستبيان ومدى صلاحيته، وبناءً على ملاحظاتهم تم اجراء بعض التعديلات البسيطة على عدد من أسئلة الاستبيان، وتم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: ويقصد به درجة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس المنتمية إليه، وقد تم عبر عرض وتجميع استمارة الاستبيان من عدد ٣٠ أسرة ريفية من دون أفراد عينة الدراسة الذين وقع عليهم الاختيار، ثم حسب معامل الارتباط بين كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس المنتمية إليه العبارة للوقوف على صدق الاتساق الداخلي لبعض المقاييس كما في جدول (١)، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال احصائياً بين كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس المنتمية إليه، مما يشير أن مقاييس الاستبيان على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (١). نتائج معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	المشاركة المجتمعية	المسؤولية الأسرية	الادراك الاجتماعي	القيادية	الدعم الأسري	المردود الاجتماعي
1	0.280**	0.219**	0.436**	0.137**	0.603**	0640**
2	0.550**	0.320**	0.451**	0.378**	0.580**	0.732**
3	0.645**	0.318**	0.506**	0.571**	0.400**	0.692**
4	0.405**	0.283**	0.471**	0.601**	0.672	0.709**
5	0.416**	0.356**	0.498**	0.551**	0.563**	0.699**
6	0.672**	0.260**	0.378**	0.603**	0.564**	0.706**
7	0.585**	0.382**	0.288**	0.519**	0.658**	0.653**
8	0.602**	0.251**	0.385**	0.645**	0.460**	0.661**
9	0.598**	0.143**		0.552**	0.623**	0.694**
10		0.208**		0.525**	0.638**	0.730**
11		0.156**		0.216**		0.755**
12		0.161**		0.230**		0.710**
13		0.238**		0.234**		0.714**
14		0.266**		0.553**		0.746**
15		0.319**				0.734**
16		0.360**				0.770**
17		0.313**				0.778**
18		0.310**				0.757**
19		0.345**				0.713**
20		0.374**				0.669**
21		0.370**				
22		0.357**				
23		0.314**				
24		0.310**				
25		0.192**				
26		0.317**				
27		0.286**				

*دال احصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ **دال احصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١

ثانياً: الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

للوقوف على ثبات مقاييس الاستبيان حسب معامل ألفا كرونباخ كما في جدول (٢)، ومن نتائج الجدول يتضح أن أن قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع المقاييس أكبر من ٠,٧، مما يشير أن المقاييس المستخدمة على درجة عالية من الثبات.

جدول (٢). معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات بعض مقاييس الاستبيان.

	المشاركة المجتمعية	المسؤولية الأسرية	الادراك الاجتماعي	القيادية	الدعم الأسري	المردود الاجتماعي
عدد العبارات	9	27	8	14	10	20
معامل ألفا كرونباخ	0.835	0.890	0.715	0.799	0.837	0.947

جمع البيانات

تم جمع بيانات البحث في الفترة من بداية شهر ابريل ٢٠٢٤م حتى نهاية شهر مايو ٢٠٢٤م، واتبعت طريقة المقابلة الشخصية للحصول على البيانات من أرباب الأسر الريفية المختارة في عينة الدراسة بعقد لقاء مغلق مع المبحوث وإلقاء الأسئلة عليه تباعاً وتدوين إجابته على كل سؤال أولاً بأول، واستغرقت المقابلة الواحدة بين ثلاثين إلى أربعين دقيقة.

اختبار التوزيع الطبيعي

للوقوف على طبيعة توزيع بيانات متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب معامل كلومجروف-سميرنوف، كما في جدول (٣)، وتشير النتائج أن قيمة معامل كلومجروف-سميرنوف بلغت ٠,٠٤٢، بمستوى دلالة ٠،٠١٦٣، وهى قيمة غير دالة احصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥، مما يشير أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

جدول (٣). معامل كلومجروف-سميرنوف للتوزيع الطبيعي.

	Kolmogorov-Smirnov[a]		
	كلومجروف-سميرنوف		
	القيمة الاحصائية	**درجات الحرية**	**مستوى الدلالة**
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0.042	370	0.163

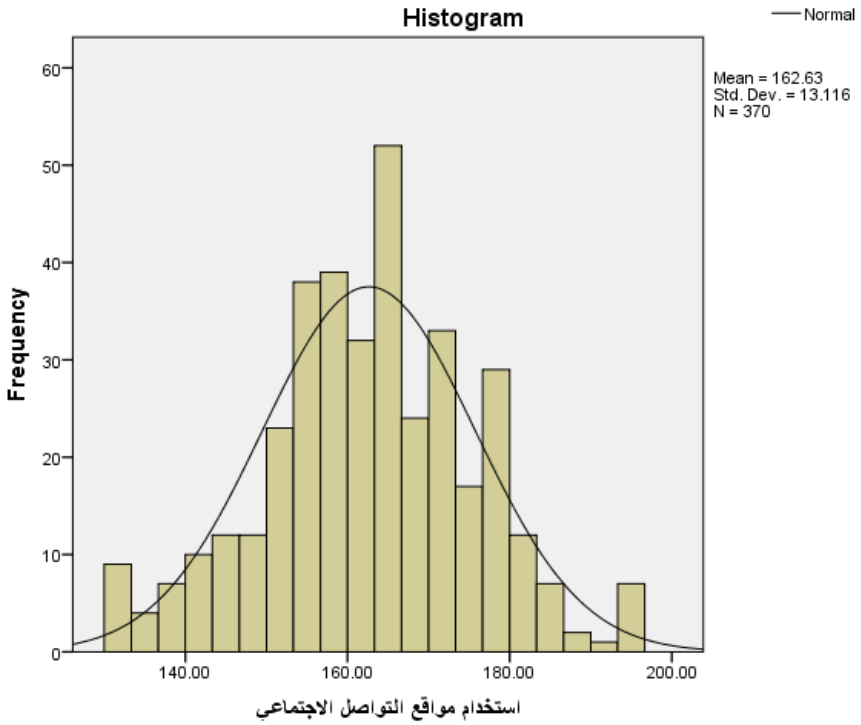

شكل (١). منحنى التوزيع الطبيعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الأساليب الاحصائية

اعتمد البحث على الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل البيانات، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات، وتحقيقاً لأهداف البحث وهى: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل كلومجروف-سميرنوف، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، والانحدار الخطي البسيط، والانحدار الخطي المتعدد بطريقة Stepwise.

الفروض الاحصائية

الفرض الأول: لا توجد فروق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمنطقة الدراسة راجعة إلى نوع الأسرة (حديثة أو عتيقة).

الفرض الثاني: لا توجد علاقة دالة احصائياً بين استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين كل من: (فارق السن بين الزوجين، ومدة الزواج، والتوافق التعليمي بين الزوجين، والاستيعاب البشري، والمستوى الاقتصادي الأسري، والمشاركة المجتمعية، والمسؤولية الأسرية، والإدراك الاجتماعي، والقيادية، والدعم الأسري).

الفرض الثالث: لا توجد علاقة دالة احصائياً بين استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين كل من: (فارق السن بين الزوجين، ومدة الزواج، والتوافق التعليمي بين الزوجين، والاستيعاب البشري، والمستوى الاقتصادي الأسري، والمشاركة المجتمعية، والمسؤولية الأسرية، والإدراك الاجتماعي، والقيادية، والدعم الأسري).

الفرض الرابع: لاتسهم المتغيرات المستقلة المدروسة سالفة الذكر مجتمعة في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الخامس: لاتسهم المتغيرات المستقلة المدروسة سالفة الذكر كل على حدة اسهاماً دالاً احصائياً في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض السادس: لاتسهم المتغيرات المستقلة المدروسة سالفة الذكر مجتمعة في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض السابع: لاتسهم المتغيرات المستقلة المدروسة سالفة الذكر كل على حدة اسهاماً دالاً احصائياً في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي.

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: مستوى استخدام الأسر الريفية (حديثة وعتيقة) لمواقع التواصل الاجتماعي

١- مستوى استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي

للوقوف على مستوى استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي، تم تقسيم استجابات المبحوثين إلى ثلاث فئات وفق المدى الفعلي (١٣٠,١١ – ١٩٦,٦٣ درجة)، وهذه الفئات هى: مستوى استخدام منخفض، ومستوى استخدام متوسط، ومستوى استخدام مرتفع، كما في جدول (٤)، وتشير النتائج بالجدول أن منوال توزيع استجابات أفراد العينة يقع في فئة الاستخدام المتوسط بنسبة مئوية بلغت ٦٠%.

جدول (٤). مستوى استخدام الأسر الريفية الحديثة والعتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي.

مستوى استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي		
منخفض (١٣٠,١١-١٥٢,٢٧) *	40	17.0
متوسط (١٥٢,٢٨-١٧٤,٤٥)	141	60.0
مرتفع (من ١٧٤,٤٦- ١٩٦,٦٣)	54	23.0
الاجمالي	235	100.0
مستوى استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي		
منخفض (١٣٠,١١-١٥٢,٢٧)	33	24.4
متوسط (١٥٢,٢٨-١٧٤,٤٥)	81	60.0
مرتفع (من ١٧٤,٤٦- ١٩٦,٦٣)	21	15.6
الإجمالي	135	100.0

٢- مستوى استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي

للوقوف على مستوى استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي، تم تقسيم استجابات المبحوثين إلى ثلاث فئات وفق المدى الفعلي (١٣٠,١١ – ١٩٦,٦٣ درجة)، وهذه الفئات هى: مستوى استخدام منخفض، ومستوى استخدام متوسط، ومستوى استخدام مرتفع، كما في جدول (٤)، وتشير النتائج بالجدول أن منوال توزيع استجابات أفراد العينة يقع في فئة الاستخدام المتوسط بنسبة مئوية بلغت ٦٠%.

ويتوقع الفرض الاحصائي الأول عدم وجود فروق دالة احصائياً في استخدام الأسر الريفية لمواقع التواصل الاجتماعي بمنطقة الدراسة وفق نوع الأسرة (حديثة وعتيقة)، ولاختبار هذا الفرض، وبعد التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، تم عمل اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وتشير النتائج أن قيمة (ت) بلغت ٢,٢٢١، وهى قيمة دالة احصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥، مما يشير إلى وجود فروق في استخدام الأسر الريفية لمواقع التواصل الاجتماعي بمنطقة الدراسة وفق نوع الأسرة (حديثة وعتيقة)، وهذه النتيجة تخالف ما يتوقعه الفرض الاحصائي الأول، وللوقوف على اتجاه تلك الفروق تم النظر إلى المتوسط الحسابي، وتشير النتائج بالجدول أن متوسط استخدام الأسر الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي بلغ ١٦٣,٧٧١ درجة، وهى قيمة أكبر من متوسط استخدام الأسر العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي والذي يبلغ ١٦٠,٦٤١ درجة، مما يشير إلى أن الأسر الحديثة أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من الأسر العتيقة، وربما يرجع ذلك إلى أن الأسر الحديثة نشأت في عصر تزايدت فيه التكنولوجيا بشكل كبير، مما يجعلهم يبحثون عن هويتهم وسط كل هذا الكم الهائل من التطور التكنولوجي، أو ربما لم يتعرضوا بعد لضغوطات الحياة بنفس درجة تعرض الأسر العتيقة والتي قد يكون لها اهتمامات أخرى لها الأولوية عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، شكل (٢).

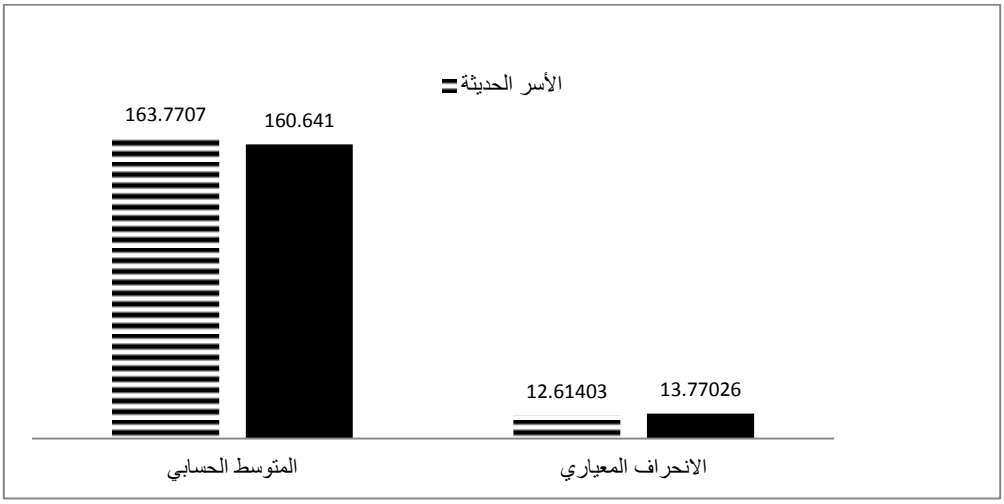

شكل (٢). استخدام الأسر الريفية لمواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: المردود الاجتماعي لاستخدام الأسر الريفية (حديثة وعتيقة) لمواقع التواصل الاجتماعي

١- المردود الاجتماعي لاستخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي

يستعرض جدول (٥) توزيع استجابات أفراد العينة من الأسر الريفية الحديثة على عبارات المردود الاجتماعي، وقد جاءت عبارة "زودت مهارات التواصل والنقاش مع الآخرين" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ١,٣٨ درجة وانحراف معياري ١,٢٥ درجة، ثم جاءت في الترتيب الثاني عبارة "زودت ادراكي للقضايا والمسائل العامة" بمتوسط حسابي ١,٣٦ درجة وانحراف معياري ١,٢٧ درجة، بينما جاءت في الترتيب الثالث عبارة "اقتباس رموز وأنماط ثقافية جديدة" بمتوسط حسابي ١,٣٦ درجة وانحراف معياري ١,٢٦ درجة. وجميعها تشير إلى وجود مردود ايجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسر الريفية الحديثة.

وعلى الجانب الآخر فقد احتلت المراكز ١٨، ١٩، ٢٠ مردودات سلبية وهى: زادت المشاكل والخلافات بيني وبين أسرتي، وأصبحت غريب عن أسرتي رغم معيشتي معهم، وأتاحت لي الدخول على المواقع الاباحية، وذلك بمتوسطات حسابية ٠,٥٣، ٠,٣٦، ٠,٣٤ درجة على الترتيب.

ولمعرفة مستوى المردود الاجتماعي لاستخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي، تم تقسيم استجابات أفراد العينة من الأسر الريفية الحديثة إلى ثلاث فئات وفق المدى النظري (٢٠ – ٦٠ درجة)، وذلك بعد تعديل ترميز العبارات العكسية، وهذه الفئات هى، مردود منخفض، ومردود متوسط، ومردود مرتفع، كما في جدول (٧)، وتشير النتائج بالجدول أن منوال توزيع أفراد العينة من الأسر الحديثة يقع في فئة المردود الاجتماعي المتوسط بنسبة بلغت ٦٦,٨%.

جدول (٥). توزيع استجابات أفراد العينة من الأسر الريفية الحديثة على عبارات المردود الاجتماعي.

المردود الاجتماعي	لا يوجد		ضعيف		متوسط		كبير		متوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
علاقاتي مع أعضاء أسرتي أصبحت ضعيفة	169	71.9%	21	8.9%	26	11.1%	19	8.1%	0.55	0.98	17
زادت المشاكل والخلافات بيني وبين أسرتي	162	68.9%	38	16.2%	19	8.1%	16	6.8%	0.53	0.91	18
أصبحت غريب عن أسرتي رغم معيشتي معهم	189	80.4%	16	6.8%	16	6.8%	14	6.0%	0.38	0.86	19
قاطعت الاتصالات أو زيارة أقاربي	156	66.4%	26	11.1%	37	15.7%	16	6.8%	0.63	0.98	11
أحس بتقصيري في أداء واجباتي الأسرية	160	68.1%	33	14.0%	29	12.3%	13	5.5%	0.55	0.91	16
بنجز أعمال مكنتش أقدر أعملها سابقاً	118	50.2%	18	7.7%	51	21.7%	48	20.4%	1.12	1.24	5
أتسوق من خلال مواقع التسوق عليها	139	59.1%	31	13.2%	33	14.0%	32	13.6%	0.82	1.12	7
وفرت فرصة لانعاش وزيادة دخلي	160	68.1%	24	10.2%	27	11.5%	24	10.2%	0.64	1.04	10
تكاليفها أصبحت عبء على ميزانية الأسرة	133	56.6%	31	13.2%	39	16.6%	32	13.6%	0.87	1.13	6
التكاليف المضحى بها تفوق فوائدها	137	58.3%	42	17.9%	36	15.3%	20	8.5%	0.74	1.01	8
المعلومات والأفكار المعروضة ضيعت أفكاري	146	62.1%	45	19.1%	28	11.9%	16	6.8%	0.63	0.94	12
زودت ادراكي للقضايا والمسائل العامة	94	40.0%	31	13.2%	41	17.4%	69	29.4%	1.36	1.27	2
اقتباس رموز وأنماط ثقافية جديدة	96	40.9%	21	8.9%	56	23.8%	62	26.4%	1.36	1.26	3
زودت مهارات التواصل والنقاش مع الآخرين	89	37.9%	32	13.6%	49	20.9%	65	27.7%	1.38	1.25	1
اتساع الأفق الفكري وزيادة الوعي لدي	103	43.8%	24	10.2%	40	17.0%	68	28.9%	1.31	1.29	4
زادت الاضطرابات النفسية والاحباطات	146	62.1%	40	17.0%	30	12.8%	19	8.1%	0.67	0.98	9
الهروب من واقعي إلى عالم خيالي	168	71.5%	23	9.8%	21	8.9%	23	9.8%	0.57	1.01	14
الكسل والرغبة في النوم لساعات طويلة	161	68.5%	30	12.8%	22	9.4%	22	9.4%	0.60	1.00	13
الميل للعزلة والابتعاد عن الغير	162	68.9%	31	13.2%	26	11.1%	16	6.8%	0.56	.94	15
أتاحت لي الدخول على المواقع الاباحية	191	81.3%	22	9.4%	8	3.4%	14	6.0%	0.34	0.81	20

جدول (٦). مستوى المردود الاجتماعي لاستخدام الأسر الريفية الحديثة والعتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي.

المردود الاجتماعي لاستخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	%
منخفض (٢٠- ٣٣ درجة)	37	15.7
متوسط (٣٤- ٤٦ درجة)	157	66.8
مرتفع (٤٧- ٦٠ درجة)	41	17.4
الإجمالي	235	100.0
المردود الاجتماعي لاستخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي		
منخفض (٢٠- ٣٣ درجة)	25	18.5
متوسط (٣٤- ٤٦ درجة)	90	66.7
مرتفع (٤٧- ٦٠ درجة)	20	14.8
الإجمالي	135	100.0

٢- المردود الاجتماعي لاستخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي

ولمعرفة مستوى المردود الاجتماعي لاستخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي، تم تقسيم استجابات أفراد العينة من الأسر الريفية العتيقة إلى ثلاث فئات وفق المدى النظري (٢٠ – ٦٠ درجة)، وذلك بعد تعديل ترميز العبارات العكسية، وهذه الفئات هى، مردود منخفض، ومردود متوسط، ومردود مرتفع، كما في جدول (٦)، وتشير النتائج بالجدول أن منوال توزيع أفراد العينة من الأسر العتيقة يقع في فئة المردود الاجتماعي المتوسط بنسبة بلغت ٦٦,٧%.

يستعرض جدول (٧) توزيع استجابات أفراد العينة من الأسر الريفية العتيقة على عبارات المردود الاجتماعي، وقد جاءت عبارة "اتساع الأفق الفكري وزيادة الوعي لدي" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ١,٥٣ درجة وانحراف معياري ١,٢٩ درجة، ثم جاءت في الترتيب الثاني عبارة "زودت مهارات التواصل والنقاش مع الآخرين" بمتوسط حسابي ١,٣٩ درجة وانحراف معياري ١,٢٢ درجة، بينما جاءت في الترتيب الثالث عبارة "زودت ادراكي للقضايا والمسائل العامة" بمتوسط حسابي ١,٣٣ درجة وانحراف معياري ١,٢٨ درجة. وجميعها تشير إلى وجود مردود ايجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسر الريفية العتيقة.

وعلى الجانب الأخر فقد احتلت المراكز ١٨، ١٩، ٢٠ مردودات سلبية وهى: زادت المشاكل والخلافات بيني وبين أسرتي، أصبحت غريب عن أسرتي رغم معيشتي معهم، وأتاحت لي الدخول على المواقع الاباحية، وذلك بمتوسطات حسابية ٠,٦٠، ٠,٤١، ٠,٢٧ درجة على الترتيب.

ثالثاً: العلاقة بين استخدام الأسر الريفية (حديثة وعتيقة) لمواقع التواصل الاجتماعي وبين المتغيرات المستقلة المدروسة

يتوقع الفرض الاحصائي الثاني عدم توجد علاقة دالة احصائياً بين استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين كل من: (فارق السن بين الزوجين، ومدة الزواج، والتوافق التعليمي بين الزوجين، والاستيعاب البشري، والمستوى الاقتصادي الأسري، والمشاركة المجتمعية، والمسؤولية الأسرية، والإدراك الاجتماعي، والقيادية، والدعم الأسري). ولاختبار هذا الفرض حسب معامل الارتباط البسيط لبيرسون كما في جدول (٨)، وقد جاءت النتائج كما يلي:

- يوجد ارتباط دال احصائياً وموجب عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي وبين كل من: فارق السن بين الزوجين، الفارق التعليمي بين الزوجين، الاستيعاب البشري، المستوى الاقتصادي الأسري، المشاركة المجتمعية، الإدراك الاجتماعي، والقيادية. وهذه النتيجة تخالف ما يتوقعه الفرض الاحصائي الثاني.

- يوجد ارتباط دال احصائياً وسالب عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي وبين كل من: مدة الزواج، والمسؤولية الأسرية. وهذه النتيجة تخالف ما يتوقعه الفرض الاحصائي الثاني.

- لا يوجد ارتباط دال احصائياً بين استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الدعم الأسري. وهذه النتيجة تؤيد ما يتوقعه الفرض الاحصائي الثاني.

جدول (٧). توزيع استجابات أفراد العينة من الأسر الريفية العتيقة على عبارات المردود الاجتماعي.

المردود	لا يوجد		ضعيف		متوسط		كبير		متوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
علاقاتي مع أعضاء أسرتي أصبحت ضعيفة	79	58.5%	15	11.1%	24	17.8%	17	12.6%	0.84	1.12	7
زادت المشاكل والخلافات بيني وبين أسرتي	86	63.7%	22	16.3%	22	16.3%	5	3.7%	0.60	0.89	18
أصبحت غريب عن أسرتي رغم معيشتي معهم	103	76.3%	13	9.6%	14	10.4%	5	3.7%	0.41	0.82	19
قاطعت الاتصالات أو زيارة أقاربي	84	62.2%	20	14.8%	26	19.3%	5	3.7%	0.64	0.92	17
أحس بتقصيري في أداء واجباتي الأسرية	80	59.3%	18	13.3%	23	17.0%	14	10.4%	0.79	1.07	9
ينجز أعمال مكنتش أقدر أعملها سابقاً	65	48.1%	9	6.7%	35	25.9%	26	19.3%	1.16	1.22	5
أتسوق من خلال مواقع التسوق عليها	78	57.8%	21	15.6%	14	10.4%	22	16.3%	0.85	1.15	6
وفرت فرصة لانعاش وزيادة دخلي	82	60.7%	13	9.6%	21	15.6%	19	14.1%	0.83	1.14	8
تكاليفها أصبحت عبء على ميزانية الأسرة	82	60.7%	19	14.1%	18	13.3%	16	11.9%	0.76	1.08	13
التكاليف المضحى بها تفوق فوائدها	79	58.5%	24	17.8%	18	13.3%	14	10.4%	0.76	1.04	11
المعلومات والأفكار المعروضة ضيعت أفكاري	79	58.5%	26	19.3%	14	10.4%	16	11.9%	0.76	1.05	12
زودت ادراكي للقضايا والمسائل العامة	55	40.7%	20	14.8%	20	14.8%	40	29.6%	1.33	1.28	3
اقتباس رموز وأنماط ثقافية جديدة	57	42.2%	18	13.3%	30	22.2%	30	22.2%	1.24	1.22	4
زودت مهارات التواصل والنقاش مع الآخرين	48	35.6%	22	16.3%	30	22.2%	35	25.9%	1.39	1.22	2
اتساع الأفق الفكري وزيادة الوعي لدي	49	36.3%	12	8.9%	28	20.7%	46	34.1%	1.53	1.29	1
زادت الاضطرابات النفسية والاحباطات	82	60.7%	28	20.7%	11	8.1%	14	10.4%	0.68	1.00	15
الهروب من واقعي إلى عالم خيالي	82	60.7%	22	16.3%	15	11.1%	16	11.9%	0.74	1.06	14
الكسل والرغبة في النوم لساعات طويلة	75	55.6%	33	24.4%	11	8.1%	16	11.9%	0.76	1.03	10
الميل للعزلة والابتعاد عن الغير	81	60.0%	27	20.0%	16	11.9%	11	8.1%	0.68	0.97	16
أتاحت لي الدخول على المواقع الاباحية	114	84.4%	11	8.1%	5	3.7%	5	3.7%	0.72	0.70	20

جدول (٨). معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين استخدام الأسر الريفية (حديثة وعتيقة) لمواقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات المستقلة.

المتغيرات المستقلة	معامل ارتباط بيرسون	
	استخدام الاسر الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي	استخدام الاسر العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي
فارق السن بين الزوجين	0.391**	0.523**
مدة الزواج	-0.335**	-0.282**
الفارق التعليمي بين الزوجين	0.309**	0.114**
الاستيعاب البشري	0.271**	0.404**
المستوى الاقتصادي الأسري	0.288**	0.423**
المشاركة المجتمعية	0.249**	0.306**
المسؤولية الأسرية	-0.422**	-482**
الإدراك الاجتماعي	0.545**	0.458**
القيادية	0.263**	0.231**
الدعم الأسري	0.015**	0.510**
*دال عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥		**دال عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١

كما يتوقع الفرض الاحصائي الثالث عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي، وبين كل من: (فارق السن بين الزوجين، ومدة الزواج، والتوافق التعليمي بين الزوجين، والاستيعاب البشري، والمستوى الاقتصادي الأسري، والمشاركة المجتمعية، والمسؤولية الأسرية، والإدراك الاجتماعي، والقيادية، والدعم الأسري). ولاختبار هذا الفرض حسب معامل الارتباط البسيط لبيرسون كما في جدول (٩)، وقد جاءت النتائج كما يلي:

- يوجد ارتباط دال احصائياً وموجب عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي وبين كل من: فارق السن بين الزوجين، الاستيعاب البشري، المستوى الاقتصادي الأسري، المشاركة المجتمعية، الإدراك الاجتماعي، والقيادية، والدعم الأسري. وهى نتيجة تخالف ما يتوقعه الفرض الاحصائي الثالث.

- يوجد ارتباط دال احصائياً وسالب عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي وبين كل من: مدة الزواج، والمسؤولية الأسرية، وهى نتيجة تخالف ما يتوقعه الفرض الاحصائي الثالث.

- لا يوجد ارتباط دال احصائياً بين استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الفارق التعليمي بين الزوجين، وهذه النتيجة تؤيد ما يتوقعه الفرض الاحصائي الثالث.

رابعاً: تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية لمواقع التواصل الاجتماعي

١- تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي

يتوقع الفرض الاحصائي الرابع عدم اسهام المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي، ولاختبار هذا الفرض تم عمل الانحدار الخطي البسيط كما في جدول (٩)، وتشير النتائج بالجدول أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط باستخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٦٩٥، وتبلغ قيم (ف) لاختبار معنوية معامل الارتباط المتعدد ٢٠,٨٩٢، وهى قيمة دالة احصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، مما يشير إلى معنوية معامل الارتباط المتعدد. كما تشير قيمة معامل التحديد أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٤٣,٨% من التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي، وهى نتيجة تخالف ما يتوقعه الفرض الاحصائي الرابع.

وتشير نتائج الانحدار الجزئي إلى وجود ثلاثة متغيرات ذات معامل انحدار جزئي معنوي وهى: مدة الزواج، والمسؤولية الأسرية، والادراك الاجتماعي، حيث بلغت قيم معامل الانحدار الجزئي لها: -٢,٨٥١، -٣,٨٦٦، ٨,٠٧٣ على الترتيب.

جدول (٩). نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر المتغيرات المستقلة على استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي.

		معامل الانحدار الجزئي	الخطأ المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	الثابت	150.072	6.607		22.715	0.000
	فارق السن بين الزوجين	0.195	0.167	0.067	1.171	0.243
	مدة الزواج	-0.359	0.126	-0.153	-2.851	0.005
	الفارق التعليمي بين الزوجين	0.425	0.252	0.093	1.685	0.093
	الاستيعاب البشري	0.915	0.622	0.082	1.471	0.143
	المستوى الاقتصادي الأسري	0.010	0.012	0.046	0.802	0.423
	المشاركة المجتمعية	0.036	0.113	0.018	0.315	0.753
	المسؤولية الأسرية	-0.135	0.035	-0.221	-3.866	.000
	الإدراك الاجتماعي	0.943	0.117	0.453	8.073	.000
	القيادية	-0.020	0.063	-0.018	-0.327	0.744
	الدعم الأسري	0.068	0.107	0.032	0.636	0.525

معامل الارتباط المتعدد R= ٠,٦٩٥ معامل التحديد R^2= ٠,٤٣٨ قيمة ف = ٢٠,٨٩٢ *دال عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١**

ويتوقع الفرض الاحصائي الخامس عدم اسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة اسهاماً منفرداً في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي، ولاختبار هذا الفرض تم عمل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise كما في جدول (١٠)، وتشير النتائج بالجدول إلى وجود أربعة متغيرات تسهم اسهاماً معنوياً منفرداً في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذه المتغيرات هى: الادراك الاجتماعي، والمسؤولية الأسرية، ومدة الزواج، والفارق التعليمي بين الزوجين، ويشير معامل التحديد أن المتغيرات الأربعة تسهم بما نسبته ٤٦,٩% من التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي، يرجع ٢٩,٧% للإدراك الاجتماعي، ١٢,١% للمسؤولية الأسرية، ٣,٥% لمدة الزواج، ١,٥% للفارق التعليمي بين الزوجين. وهذه النتيجة تخالف ما يتوقعه الفرض الاحصائي الخامس.

جدول (١٠). نتائج الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المستقلة على استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي.

المتغيرات	معامل التحديد	التغير في معامل التحديد	معامل الانحدار الجزئي	الخطأ المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإدراك الاجتماعي	0.297	0.297	0.984	0.102	0.472	9.667	0.000
المسؤولية الأسرية	0.418	0.121	-0.164	0.023	-0.269	-5.212	0.000
مدة الزواج	0.454	0.035	-0.402	0.121	-0.171	-3.313	0.001
الفارق التعليمي بين الزوجين	0.469	0.015	0.599	0.232	0.132	2.588	0.010

معامل الارتباط المتعدد R= ٠,٦٨٥ معامل التحديد R^2= ٠,٤٦٩ قيمة ف = ٥٠,٨٣٢ *دال عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١**

٢- تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي

يتوقع الفرض الاحصائي السادس عدم اسهام المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي، ولاختبار هذا الفرض تم عمل الانحدار الخطي البسيط كما في جدول (١١)، وتشير النتائج بالجدول أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط باستخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٧٥٩، وتبلغ قيم (ف) لاختبار معنوية معامل الارتباط المتعدد ١٦,٨٩١، وهى قيمة دالة احصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، مما يشير إلى معنوية معامل الارتباط المتعدد. كما تشير قيمة معامل التحديد أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٥٧,٧% من التباين في استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي، وهى نتيجة تخالف ما يتوقعه الفرض الاحصائي السادس.

وتشير نتائج الانحدار الجزئي إلى وجود ثلاثة متغيرات ذات معامل انحدار جزئي معنوي وهى: المسؤولية الأسرية، الإدراك الاجتماعي، والدعم الأسري، حيث بلغت قيم معامل الانحدار الجزئي لها: -٠,١٦٩، ٠,٧٧١، ٠,٥٩٠ على الترتيب.

ويتوقع الفرض الاحصائي السابع عدم اسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة اسهاماً منفرداً في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي، ولاختبار هذا الفرض تم عمل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise كما في جدول (١٢)، وتشير النتائج بالجدول إلى وجود أربعة متغيرات تسهم اسهاماً معنوياً منفرداً في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذه المتغيرات هى: فارق السن بين الزوجين، الدعم الأسري، الادراك الاجتماعي، المسؤولية الأسرية، ويشير معامل التحديد أن المتغيرات الأربعة تسهم بما نسبته ٥٥,٤% من التباين في

استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي، يرجع ٢٧,٣% لفارق السن بين الزوجين ، ١٥,٨% للدعم الأسري، ٧,٤% للإدراك الاجتماعي ، ٤,٩% للمسؤولية الأسرية. وهذه النتيجة تخالف الفرض الاحصائي السابع.

جدول (١١). نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر المتغيرات المستقلة على استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي.

	معامل الانحدار الجزئي	الخطأ المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	151.733	10.437		14.538	0.000
فارق السن بين الزوجين	0.487	0.248	0.161	1.962	0.052
مدة الزواج	-0.220	0.207	-0.069	-1.065	0.289
الفارق التعليمي بين الزوجين	0.008	0.338	0.002	0.025	0.980
الاستيعاب البشري	1.325	0.843	0.106	1.572	0.118
المستوى الاقتصادي الأسري	-0.018	0.014	-0.118	-1.279	0.203
المشاركة المجتمعية	0.130	0.135	0.069	0.961	0.338
المسؤولية الأسرية	-0.169	0.048	-0.280	-3.508	0.001
الإدراك الاجتماعي	0.590	0.159	0.281	3.699	0.000
القيادية	-0.025	0.072	-0.025	-0.355	0.724
الدعم الأسري	0.771	0.122	0.393	6.328	0.000

معامل الارتباط المتعدد R= ٠,٧٥٩ معامل التحديد R^2= ٠,٥٧٧ قيمة ف = ١٦,٨٩١ *دال عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١**

جدول (١٢). نتائج الانحدار المتعدد لأثر المتغيرات المستقلة على استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي.

المتغيرات	معامل التحديد	التغير في معامل التحديد	معامل الانحدار الجزئي	الخطأ المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
فارق السن بين الزوجين	0.273	0.273	0.514	0.227	0.170	2.267	0.025
الدعم الأسري	0.431	0.158	0.767	0.119	0.391	6.460	0.000
الإدراك الاجتماعي	0.505	0.74	0.640	0.134	0.305	4.785	0.000
المسؤولية الأسرية	0.554	0.049	-0.158	0.042	-0.262	-3.779	0.000

معامل الارتباط المتعدد R= ٠,٧٤٥ معامل التحديد R^2= ٠,٥٥٤ قيمة ف = ٤٠,٤٢٥ *دال عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١**

ملخص النتائج

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء متوسطاً لكل من الأسر الحديثة والأسر العتيقة، مع وجود فروق دالة احصائياً في استخدام الأسر الريفية لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الأسر الريفية الحديثة.
- أن المردود الاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على كل من الأسر الريفية الحديثة والأسر الريفية العتيقة كان متوسطاً.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي وبين كل من: فارق السن بين الزوجين، والفارق التعليمي بين الزوجين، والاستيعاب البشري، والمستوى الاقتصادي الأسري، والمشاركة المجتمعية، والإدراك الاجتماعي، والقيادية، وعلى العكس وجد ارتباط دال احصائياً وسالب مع كل من: مدة الزواج، والمسؤولية الأسرية.
- وجود ارتباط دال احصائياً وموجب بين استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي وبين كل من: فارق السن بين الزوجين، والاستيعاب البشري، والمستوى الاقتصادي الأسري، والمشاركة المجتمعية، والإدراك الاجتماعي، والقيادية، والدعم الأسري، ووجود ارتباط دال وسالب مع كل من مدة الزواج، والمسؤولية الأسرية.
- وجود أربعة متغيرات تسهم اسهاماً معنوياً منفرداً في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذه المتغيرات هى: الادراك الاجتماعي، والمسؤولية الأسرية، ومدة الزواج، والفارق التعليمي بين الزوجين، حيث تسهم بما نسبته ٤٦,٩% من التباين في استخدام الأسر الريفية الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- وجود أربعة متغيرات تسهم اسهاماً معنوياً منفرداً في تفسير التباين في استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذه المتغيرات هى: فارق السن بين الزوجين، والدعم الأسري، والادراك الاجتماعي، والمسؤولية الأسرية، وتسهم بما نسبته ٥٥,٤% من التباين في استخدام الأسر الريفية العتيقة لمواقع التواصل الاجتماعي.

توصيات الدراسة

استناداً إلى ما تصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

- بينت النتائج أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء متوسطاً وأن الأسر الريفية الحديثة أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي عنها من الأسر العتيقة، ونظراً لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي فإن الدراسة توصي بضرورة تعزيز فكرة الاستخدام المتوازن وعدم الإفراط في قضاء الوقت على هذه المنصات، ما يساعد في تقليل الأضرار النفسية والذهنية، مع ضرورة وضع حدود زمنية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، خاصةً للأطفال والمراهقين، مع تعزيز الأنشطة البديلة مثل الرياضة أو القراءة.
- أظهرت النتائج أهمية الادراك الاجتماعي في تفسير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأسر الريفية الحديثة والعتيقة، ولذلك توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية الإدراك الاجتماعي من خلال قيام بعض المؤسسات مثل (المؤسسات التعليمية، والجمعيات التطوعية، والمؤسسات الثقافية والإعلامية)

بعمل برامج تدريبية وثقافية وتعليمية تركز على المهارات الاجتماعية والتعاون، والتواصل الفعال، والتفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين الأفراد داخل المجتمع المحلي، مما يعزز الادراك الاجتماعي.

- أشارت النتائج إلى أهمية الدعم الأسري والمسؤولية الأسرية في تفسير استخدام مواقع الاجتماعي، ولذلك توصي الدراسة بضرورة قيام الأسرة بدورها التوعوي والرقابي على استخدام أفرادها لتلك المواقع، وكذلك دورها التوجيهي، من خلال الاتفاق على قواعد استخدام واضحة، مع تشجيع الأفراد على الاستخدام المفيد لتلك المواقع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبوخطوة، السيد عبدالمولى السيد, وأحمد نصحي أنيس الشربيني (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. المجلد ٧. العدد ١٥. ص ص: ١٧٩-٢٢٥.

- أحمد، نها السيد عبدالمعطي (٢٠١٣): اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب جامعة المنصورة.

- أحمد، مصطفى حمدي، عبدالصمد محمد علي، أحمد محمد صالح، يسري عبدالمولى رميح , وفتيان ياسين علي (٢٠١٧): أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي لدى الشباب الريفي بمحافظة سوهاج. مجلة أسيوط للعلوم الزراعية. المجلد ٤٨. العدد ٣. ص ص: ٢٨٨ – ٣١١.

- آل جميل، يسرية علي أمان (٢٠٢٣): تحديات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على مؤسسة الأسرة في القرن الحادي والعشرين. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. فلسطين. مجلد ٧. العدد ٩.

- الابراهيم، أسماء بدري (٢٠١٨). أثر الخيانة الالكترونية على الاستقرار الأسري من وجهة نظر مجموع من الأزواج الأردنيين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. مجلد ٤٠. العدد ٦. ص ص ٤٣٣- ٤٥٣.

- البدرية، إيمان بنت عبدالله (٢٠١٦): علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتماسك الأسري. دراسة ميدانية مطبقة على ولاية المصنعة بمحافظة جنوب الباطنة. سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس.

- البياني، ياسر خضير (٢٠١٤): الاعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديدة)، الطبعة الأولى، دار البداية. عمان.

- الجزار، محمد حمودة، عادل ابراهيم الحامولي، عبدالعليم سيد أحمد الشافعي، وسحر أحمد ندا (٢٠٢١): استخدام العاملين الارشاديين لوسائل التواصل الاجتماعي في العمل الارشادي ببعض المحافظات المصرية. كلية الزراعة جامعة كفرالشيخ. مجلة العلوم الزراعية المستدامة. مجلد ٤٧. العدد ٤. ص ص ٤٤٥ – ٤٥٩.

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٤).

- الحامولي، عادل ابراهيم، عبدالعليم سيد أحمد الشافعي، وسحر أحمد ندا (٢٠٢٢): تصور الباحثين الزراعيين لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العمل الارشادي ببعض المحافظات المصرية. كلية الزراعة جامعة كفرالشيخ. مجلة العلوم الزراعية المستدامة. المجلد ٤٨. العدد ١. ص ص ٦٣ – ٧٤.

- الدليمي، عثمان محمد (٢٠١٩): مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب. دار غيداء للنشر والتوزيع. عمان.

- الزين، روان بنت بلال (٢٠١٤): الإفراط في استخدام برامج التواصل الاجتماعي الحديثة وعلاقتها بأسلوب المعاملة الوالدية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.

- العفيفي، عبدالملك مسلم سالم (٢٠٢٤): تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري. دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. الاصدار ٥٨. ص ص ٧٤- ١٢٠.

- العنزي، يوسف عبدالمجيد، وحياة عبد الرسول المجادي (٢٠١٣): واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط. مجلد ٢٩. العدد ٢. ص ص ٣٢٣-٣٩٦.

- الفريحي، هيثم (٢٠١٤): مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية أخلاقية تربوية. الطبعة الأولى. دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر. بيروت. لبنان.

- القبيسي، لمى عبدالعزيز (٢٠١٤): الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية مستخدمات وغير مستخدمات التويتر. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية. الرياض.

- المبارك، حسن الفاتح الحسين محمد (٢٠٢٠): مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة- الفيس بوك أنموذجاً. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية السودانية. المجلد ٤. العدد ١٦. ص ص: ٣٧-٦٦.

- المحسن، محسن عبدالرحمن (٢٠٠٣): أطفال الانترنت دراسة حول تأثير شبكة الانترنت على الطفل مع برنامج تربوي مقترح للتعامل معها. مجلة كلية التربية. بنها. عدد يناير. ص ص ١٣٦-١٦٤.

- المزاهرة، منال هلال (٢٠١٢): نظريات الاتصال. الطبعة الأولى. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

- المنصور، محمد (٢٠١٢): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية. رسالة ماجستير غير منشورة. الأكاديمية العربية المفتوحة. الدنمارك.

- الناصر، منال محمد بن حمد (٢٠١٩): تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد ٢٠. ص ص ٢٤١-٢٩١.

- أمين، رضا (٢٠١٥): الاعلام الجديد. الطبعة الأولى. دار الفجر للنشر والتوزيع.

- بن زاف، جميلة، وسامية عزيز (٢٠١٣). التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجود الحياة في الأسرة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- بوجيزة، محمد (٢٠١٦). شبكات التواصل الاجتماعي انهيار المجال العام وصعود الفضاء الافتراضي الصورة والاتصال. مستغانم. العدد ١٧ و ١٨.

- تعوينات، علي (٢٠٠٩). التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم. الجزائر.

- حمدي، محمد الفاتح (٢٠٠٩). استخدامات تكنولوجيا الاتصال والاعلام وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باتنة.

- ربيع، هبة بهي الدين، ونشوى ذكي حبيب (٢٠٠٩). بعض السمات الشخصية والديموغرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الانترنت. دراسات عربية في علم النفس. مجلد ٨. العدد ٢. ص ص ٣٦٩-٤١٦.

- رحومة، علي محمد (٢٠٠٥). الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية. مركز دراسات الوحدة العربية. سلسلة أطروحات الدكتوراة. بيروت.

- زاهر، راضي (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية العدد ١٥. جامعة عمان الأهلية.

- ساري، حلمي خضر (٢٠١٥). ثقافة الانترنت. دراسة في التواصل الاجتماعي. الطبعة الثانية. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

- صميلي، حسن بن ادريس (٢٠٢٠). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من التماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان. مجلة الارشاد النفسي. جامعة غين شمس. العدد ٦٤. ص ص ٢٧١-٣٤٦.

- عبدالقادر، نسرين عبدالله (٢٠٢٠): أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية. حوليات آداب عين شمس. المجلد ٤٨. عدد أكتوبر.

- عبود، علي أحمد (٢٠٢٣). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية – دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في محافظة عجلون– الأردن. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية. المجلد ٤. العدد ٣.

- علي، إسماعيل محمود (٢٠١٥). الاعلام الجديد والتحديات النظرية والتطبيقية. دار الوفاء القانونية. الكويت.

- علي، مصطفى مرتضى (٢٠١٠). الانعكاسات الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات. دراسة ميدانية لتأثير الانترنت على الأسرة المصرية. مركز بحوث الشرق الأوسط. كلية الآداب. جامعة عين شمس. العدد ٢٩.

- عوض، حسني (٢٠١٣). تصور مقترح لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك في الارشاد التربوي في ضوء ادراك المرشدين التربويين لأهميته. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس لكلية العلوم التربوية: الاعلام التربوي الواقع والرؤى المستقبلية. جامعة جرش. ٢٦ يونيو. الأردن.

- عوض، رشا أديب محمد (٢٠١٤). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت. بحث مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس. جامعة القدس.

- فيود، إيمان عوض (٢٠٢٢). العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلات الاكتئاب والقلق لدى عينة من الشباب. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي. المجلد ٣. العدد ٦. ص ص ١١٥-١٦١.

- لواطي، مريم، وسعاد حمدوش (٢٠١٨). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحيى. جيجل. الجزائر.

- محسن، لمياء (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري. مجلة البحوث الاعلامية. كلية الاعلام جامعة الأزهر. العدد ٥٥. الجزء ٥. ص ص ٢٩٨٤- ٣٠٢٨.

- مرسي، مشري (٢٠١٢). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف. مجلة المستقبل العربي. لبنان. العدد ٣٩٥. يناير.

- مزيد، محمد أحمد (٢٠١٦). دراسات في إعلام الطفل. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- مشارقة، تيسير (٢٠١٣). مبادئ الاتصال. الطبعة الأولى. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.

- نومار، مريم نريمان (٢٠١٢). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر. باتنة. الجزائر.

- نويصر، سحر محمد شلبي، وأماني على فيصل أحمد (٢٠٢٢). تأثير المنصات التعليمية الالكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي بمحافظة الاسماعيلية. كلية الزراعة جامعة كفرالشيخ. مجلة العلوم الزراعية المستدامة. مجلد ٤٨. العدد ٣. ص ص ٢٤٣ – ٢٥٩.

- ورقلة، نادية (٢٠١١). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي. دراسة بحثية. كلية العلوم السياسية والاعلام. جامعة الجلفة. الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Evans, (2012): Social Media Marketing: an Hour a Day, second edition, John Wiley Sons, Inc., Indiana. U.SA. P: 38. available on line: http://books.google.com.eg/books

- Kreigicie, Robert and Daryle Morgan (1970). Determining sample size for research activities, Educational and Psychological Measurement, vol. 30.

- Logan, Robert K. (2016): McLuhan's Philosophy of Media Ecology: An Introduction, University of St. Michael's College and Department of Physics ,University of Toronto, 60 St. George, Toronto, ON M5S 1A7, Canada, Philosophies vol1, no (2), p:133-140.

Using Social Media: Determinants and Social Impact on Rural Families in Gharbia Governorate

Mohamed El-Sayed Shams El-Din[1], Ashraf Mohamed El-Azab[1], Abdelhamed Mostafa Hlil[2] and **Adel Attia Shalaby[3*]**

[1]*Department of Rural Society, Faculty of Agriculture, Kafrelsheikh University*
[2] *Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center*
[3]*Graduate Student*

The research mainly aimed to identify the reality of rural families' use of social networking sites in terms of determinants and social Impact. The research was conducted on a sample of 370 heads of households in three villages randomly selected from Gharbia Governorate. The research relied on the descriptive analytical approach, and data were collected by a questionnaire through a personal interview. Data were analyzed using: frequencies, percentages, mean, standard deviation, coefficient of variation, Pearson's simple correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, Kolmogorov-Smirnov coefficient, independent samples t-test, simple linear regression, and multiple regression using the Stepwise method. The most important results were: The level of use of social networking sites was average for both modern and old families. There were significant differences in the use of social networking sites by rural families in favor of modern rural families, the social Impact of using social networking sites on both modern and old rural families was average. There are four variables that contribute uniquely morally to explaining the variance in the use of social networking sites by modern rural families, and these variables are: social perception, family responsibility, duration of marriage, and educational gap, as they contribute 46.9% of the variance in the use of social networking sites by modern rural families. There are also four variables that contribute uniquely morally to explaining the variance in the use of social networking sites by old rural families, and these variables are: age gap, family support, social perception, family responsibility, and they contribute 55.4% of the variance in the use of social networking sites by old rural families.

Keywords: Communication, social networking sites, Social Impact, modern families, old families.